يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢٥ آذار ١٩٨٥، الموافق ٤ رجب ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٦٧ * ٦ صفحات * الشمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 267/41 - 25.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
מחיר 250 שקל

إسرائيل تهدد بتحويل جنوب لبنان الى «صحراء»

● أدلة عديدة تشير الى نية حكام اسرائيل في تكريس احتلال جزء من جنوب لبنان وتفريغه من سكانه الوطنيين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يستدل من الممارسات الاسرائيلية القمعية والارهابية في الجنوب اللبناني ومما ينسب الى قادة جهاز «الأمن» الاسرائيلي بهذا الخصوص من تصريحات أن هناك خطة اسرائيلية لتكريس احتلال جزء من جنوب لبنان على شكل «حزام أمني» يقوم عليه جيش العميل لحد وعصابات «الحرس الوطني»، بارشاد وتمويل الجيش الاسرائيلي، ولتفريغ هذا «الحزام» من سكانه وبالمقابل استقدام مواطنين لبنانيين مستعدين للتعاون مع اسرائيل.

■■ الأدلة

ومن الأدلة الدامغة على وجود خطة لاجراء تغيير دمغرافي في جنوب لبنان، عن طريق طرد سكانه وتدمير قراهم وبلداتهم، بما يتناسب والأطماع الاسرائيلية، نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤولين «أمنيين» اسرائيليين قولهم، أمس الأول، انه يتوقع تصعيد للنشاط العدواني الاسرائيلي بعد «الانسحاب» (الاسمي) الى الحدود الدولية وإن هذا التصعيد سيشمل قصفا من الجو وبالمدفعية. وأضافت الصحيفة ان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، قال إن اسرائيل ستنتهج سياسة كتلك التي انتهجتها في سنوات الستين في غور الاردن، حيث ادت عمليات الجيش الاسرائيلي العدوانية في هذه المنطقة الى تفريغها من سكانها.

وعلى الصعيد نفسه، نسب مراسل «هارتس» العسكري، زئيف شيف (أمس ٣/٢٤)، الى قادة جهاز «الأمن» تأكيدهم أن الجيش الاسرائيلي سيواصل ممارساته الحالية ضد سكان الجنوب اللبناني وانه «لن يرتدع عن تصعيد» هذه الممارسات. واضاف شيف ان المناطق التي سيطر عليها الجيش الاسرائيلي قد أفرغت، بشكل شبه تام، من الرجال.

ويندرج في هذا الاطار، ايضا، ما أذاعته وكالة «أسوشيتد برس» أمس الأول، قالت إن وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، قام خلال زيارته الاخيرة في الجنوب

● البقية على ص [illegible] ●

أم الفحم - مدينة

● القدس - أعلن وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، أمس، عن تبني وزارته لتوصيات لجنة التحقيق الخاصة بتحويل بلدة ام الفحم الى مدينة (أعلن عن تشكيل اللجنة قبل نصف سنة).

وأضاف الوزير أن من شأن تحويل أم الفحم الى مدينة أن يؤدي الى تطورها وازدهارها والى حصولها على موارد اقتصادية أكبر من السابق.

واستعداداً لتحويل أم الفحم الى مدينة، بصورة عملية، سيجري قريباً تعيين لجنة حكومية خاصة تكون مهمتها مساعدة المجلس المحلي على التحول الى مجلس بلدي.

وأعرب هاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي، تعقيباً على هذا النبأ عن أمله في ان يسفر تحويل بلدته الى مدينة عن حدوث تطور كبير في مجالي الصناعة والسياحة.

وأضاف، في حديث لمراسل «صوت اسرائيل» مساء أمس، ان الخارطة الهيكلية للبلدة تتضمن مشاريع صناعية وخطة لشبكة المجاري التي يعاني منها الأهالي منذ سنوات طويلة.

لجنة السلام النيكاراغوية تشكر الجبهة الدمقراطية على تضامنها مع الثورة الساندينية

● تل ابيب - لمراسلنا - شكرت لجنة السلام النيكاراغوية في رسالة بعثت بها رئيسة اللجنة، اولغا افيلس لوتس، الى النائب الجبهوي توفيق طوبي، عضو مجلس السلام العالمي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلاد على تضامنها مع حكومة الثورة الساندينية بقيادة دانئيل اورتيغا.

وجاء في الرسالة: «تقبلوا، باسم لجنة السلام النيكاراغوية، تحياتنا الاخوية والثورية في ايام تهب فيها مدافعين عن الثورة الشعبية الساندينية. ان لجنتنا تشكر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على برقية التضامن التي تضمنت تنديدا بالمخططات العدوانية للولايات المتحدة. ونعلمكم بان البرقية وصلت الى رئيس نيكاراغوا، قائد الثورة دانئيل اورتيغا. اننا نشكركم على مشاركتكم في النشاطات التي بادرت اليها لجنة التضامن مع نيكاراغوا في اسرائيل في الخامس عشر من تشرين الثاني، ١٩٨٤».

وحذرت رئيسة لجنة السلام النيكاراغوية من العدوان الامريكي المستمر على بلدها، واشارت الى المناورات المشتركة الاخيرة للقوات المسلحة الامريكية والهندوراسية المسماة «بيغ الطو - ٣» التي تستهدف استفزاز نيكاراغوا.

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

مناورات عسكرية وجوية وبرية في شمال البلاد

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان سلاح البر الاسرائيلي بدأ اسبوعاً من المناورات العسكرية الضخمة في شمال اسرائيل بمشاركة سلاحي الطيران والبحرية.

وأكد الجنرال اوري اور، قائد المنطقة الشمالية انه من واجب القوات الاسرائيلية ان تكون مستعدة للحرب الشاملة. وعبر عن ارتياحه لتمكن الجيش من تنظيم هذه المناورات.



● هرج ومرج في قاعة المحكمة المركزية في حيفا أمس، التي أقرت قبول ادعاءات النيابة ضد المتهمين بقضية مقتل داني كاتس ●
[illegible]

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

«الجبهة» تطالب باقامة مجالس عمال في الوسط العربي ● القيادة «المعراخية» تتهرب من بحث مصير «الصفقة»

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، أمس الاحد، اجتماعاً خاصاً لإقرار ميزانية الهستدروت للعام ١٩٨٥. وقد اعترض الرفيق بنيامين غونين على بحث الموضوع وطالب ان تبحث اللجنة التنفيذية الآن موضوع الصفقة «ب» وان تؤجل بحث الميزانية الى ما بعد الانتخابات، الا ان القيادة المعراخية رفضت ذلك.

وقال الموزلينو في تقديمه للميزانية انها تبلغ ٣٧.٢ مليار شيكل وان ٩٢.٢٪ من هذا المبلغ يأتي من الضريبة الموحدة وشكا من ان البطالة تنزل دخل الهستدروت من هذه الضريبة. وقال الموزلينو ان ٣٧ مليون شيكل مخصصة لمجالس العمال في الوسط العربي اي واحد في الألف. وأضاف ان الهستدروت خصصت ٨٠ مليون شيكل هبات لطلاب الجامعات. وهنا قاطعه ممثلو الجبهة الدمقراطية فقال غونين: وماذا تعطون للطلاب العرب؟ وقال محمد علي طه: ان وزير شرطتك المعراخي يأمر الشرطة بالاعتداء على الطلاب العرب واعتقالهم وسجنهم فلماذا لا تذكر هذا في الميزانية؟

وقال يهوشع ابرغا، عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الدمقراطية في مداخلته: ان العمال هم المنتجون والمشتغلون وهم المعرضون باستمرار لهجمات الحكومة والرأسماليين من ليكود ومعراخ. وأضاف ان الشيوخ والمتقاعدين يعاقبون في هذه البلاد لأنهم تجرأوا وبقوا احياء الى ما بعد الـ ٦٥ سنة وها هي حياتهم تسحق وأجورهم تسحق معها. وقال ابرغا: ان اكثر من نصف مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر في هذه البلاد بسبب سياستكم اللاعمالية. وان العنصرية تتفاقم وستكون ضد اليهود أيضاً، وأنتم لا تبحثون عن حل لها.

وأما عن انتخابات الهستدروت المقبلة (٥/١٣) فقال ابرغا: لا يوجد مكان في العالم يمنع خمس السكان من التصويت غير هستدروت اسرائيل فبعد ٣٦ سنة ما زلتم تمنعون أي مزارع عربي من الاشتراك بالتصويت الى المؤتمر الزراعي ولو حدث مثل هذا في فرنسا أو بريطانيا أو اية دولة في العالم لاتهمتموها باللاسامية.

وقال ابرغا: ماذا يعني استمرار وجودكم في لبنان سوى انكم تعلمتم الذبح واذا استمر هذا الوضع تذبحون البلاد وشعبها أيضا.

وحمل يعقوب شماي، رئيس كتلة الليكود، على المعراخ واتهمه بصورة ديماغوغية بأنه المسؤول الوحيد عن البطالة والتضخم المالي والغلاء.

وقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحفظاتها من الميزانية واقترحت تخفيض الضريبة الموحدة بـ ٥٠٪ لأصحاب الدخل حتى ٢٠٠ ألف شيكل شهرياً و ٢٠٪ لأصحاب الدخل حتى ٣٥٠ ألف شيكل. واقترحت تخفيض الضريبة بـ ١٠٪ وزيادتها من المصانع والمصادر الاخرى. وطالبت ان تساهم الحكومة بـ ٥٠٪ من مصاريف صندوق المرضى وبـ ٥٠٪ أيضاً في نشاطات الهستدروت في الأحياء الفقيرة وبين الشبيبة ومدارس «عمال» والرياضة.

وطالبت الجبهة بأن تعمل اللجنة التنفيذية على الغاء الصفقات الشاملة التي سحقت نصف الأجور وان تعلن عن دعمها لنضال العمال ضد البطالة والفصل.

وطالبت الجبهة باقامة مجالس عمال في القرى العربية وفتح المركز الزراعي للمزارعين العرب والغاء دائرة الدمج في الهستدروت وإلغاء التمييز في مخصصات الأولاد للعائلات العربية وإلغاء العلاقات مع الأنظمة العنصرية في بعض دول افريقيا وأمريكا اللاتينية.

هذا وأقرت اللجنة التنفيذية الميزانية التي اقترحها المعراخ.

لوائح اتهام ضد ١٨ مصرياً يعارضون «التطبيع»

● القاهرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ١٨ مواطناً مصرياً، من بينهم أحد أعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصرية، وجهت اليهم، أمس الاول (السبت)، تهمة المس بـ «الأمن والممتلكات العامة» وذلك لأنهم تظاهروا يوم الجمعة (٣/٢٢) احتجاجاً على وجود جناح اسرائيلي في سوق القاهرة الدولي.

وأوضحت الوكالة ان مجلس نقابة الصحفيين المصريين دعا، أمس الأول، الى اجتماع استثنائي لبحث هذه المسألة. وكانت النقابة أكدت في أوائل شهر آذار الجاري دعوتها الى رفض تطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية.

مركزية حيفا تقبل ادعاءات النيابة بخصوص «اعترافات» المتهمين بقضية داني كاتس

[illegible]

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - قررت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الاحد)، بتركيبة (٣) قضاة: فريدمان (رئيس المحكمة) وسلوتسكي وكلاينبرجر قبول ادعاءات ممثلة النيابة العامة، ليلي بورشينسكي بأن الشبان العرب الخمسة احمد قزلي وسمير غنامة وفتحي غنامة وعلي غنايم وعاطف صبيحي، المتهمين في قضية مقتل داني كاتس ادلوا «باعترافاتهم» امام الشرطة بمحض ارادتهم وان لا صحة لاقوالهم التي جاء فيها بعد بأن تلك الافادات انما اخذت منهم بالقوة.

وبذلك تكون المحكمة رفضت ما جاء في طلب الدفاع باعتبار هذه الافادات قد اخذت غصباً عن المتهمين وبوسائل التعذيب والارهاب البوليسي.

وبينت المحكمة، في قرارها، امس، بوضوح ان هذه الافادات تشمل الكثير من التناقضات.

واشار محامو الدفاع، عقب الانتهاء من سماع القرار، الى ان قبول ادعاءات النيابة بأن «اعترافات» المتهمين اخذت بمحض ارادتهم لا يعني ادانة المتهمين. فهي جزء من البيّنات في ملف القضية. وعلى المحكمة ان تبت في جلساتها القادمة فيما اذا كانت هذه «الاعترافات» كافية لادانة المتهمين، الامر الذي يعني فحص مدى صحتها وثقلها في القضية عموما - خصوصاً وان هناك اموراً اساسية لم تستطع النيابة الكشف عنها، حتى الان، رغم التفتيش الدقيق. مثال ذلك: مكان ملابس الضحية وساعة يده وكتبه والاداة التي قتل بها. وهذه الامور تأخذ جانباً هاما من البينات للكشف عن القاتل الحقيقي ولاثبات صحة «الاعتراف».

«تصاهال» قرر سحب المجندات من جنوب لبنان

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان الجيش الاسرائيلي قرر سحب جميع المجندات من جنوب لبنان، خلال الايام القادمة.

وأشارت الاذاعة الى ان بقاء المجندات في الجنوب المحتل يشكل عبئاً ثقيلاً على الجيش نظراً لاجراءات «الأمن» الصارمة التي يجب توفيرها من اجل حمايتهن.

٧٠ قتيلاً - حصيلة المذبحة في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن مسؤول العلاقات العامة في «الجبهة الدمقراطية الموحدة»، ان الحصيلة الرسمية لمذبحة لانجا، بالقرب من يوتينهاج في جنوب افريقيا والتي وقعت يوم الخميس الماضي، دلت على مقتل ٧٠ مواطنا.

وأشارت الوكالة الى ان المتحدث باسم البوليس في جنوب افريقيا أكد، أمس، ان البوليس لم يدل بتعليق في هذا الصدد.

ثلاث عمليات مقاومة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الاحد (٣/٢٤) عبوة ناسفة كبيرة لاسلكياً لدى مرور قافلة اسرائيلية على طريق القاسمية - صور، مما ادى الى تدمير آلية وسيارة جيب عسكريتين، كما شوهدت طائرات مروحية تقوم بإخلاء الاصابات. وعلى اثر ذلك قامت القوات الاسرائيلية بتطويق قرية البرغلية والقرى المجاورة لها حيث دارت مواجهة عنيفة بينها وبين الاهالي وقامت بفرض نظام حظر التجول على المنطقة.

وقام رجال المقاومة أمس، أيضاً، بتنفيذ عمليتين بطوليتين حيث شنوا هجومين على موقع تابع لجيش العميل لحد في ميناء صور وآخر على دورية تابعة أيضا لجيش العميل لحد على مدخل بلدة عرب صاليم الا انه لم يجر تحديد عدد الاصابات ومدى الأضرار بسبب الطوق الأمني الذي كان يفرض كل مرة.

إصابة شاب فلسطيني برصاص الاحتلال

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان شاباً فلسطينياً من سكان مخيم قلنديا بالقرب من القدس أصيب، أمس، برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية بجراح في ساقه.

وزعمت الاذاعة ان جنود الاحتلال، الذين اطلقوا النار بشكل عشوائي على المواطنين، تدخلوا لمنع المتظاهرين الفلسطينيين من رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة، وان المتظاهرين رشقوا الجنود بالحجارة مما دفعهم الى اطلاق النار (!).

بيرس يقبل التفاوض مع وفد مشترك ولكن يشترط مجدداً استبعاد المنظمة

● القدس - أعلن شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية في جلسة الحكومة، امس، ان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع وفد اردني - فلسطيني مشترك دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، في اي مكان وأي وقت كان. وأعرب عن رفض اسرائيل المطلق ان تبدأ المفاوضات بدعوة الوفد المشترك الى الولايات المتحدة لأن هذا من شأنه ان يجد موقفاً مشتركاً بين الطرفين يجري فيما بعد فرضه على اسرائيل. وأكد، أيضاً، ان الولايات المتحدة ترفض لقاء كهذا.

وأذاع راديو «صوت اسرائيل»، أمس، انه تجري في عمان حالياً مشاورات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية حول تشكيل وفد اردني - فلسطيني، استعداداً لمفاوضات محتملة مع الولايات المتحدة ستسبق مفاوضات «السلام» مع اسرائيل (!!!)

هذا وتحاول تصريحات المسؤولين في الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ان تشير الى أن تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك دخل مرحلة التنفيذ.

«المعراخ» قلق على مصير «مبادرة مبارك»

● القدس - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان رئيس كتلة «المعراخ» في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست قرر دعوة ممثلي «المعراخ» في اللجنة الى اجتماع، في الاسبوع القادم، لبحث تصريحات يتسحاق شمير، وزير الخارجية ورئيس كتلة الليكود ضد مبادرة مبارك.

كما سيبحث الاجتماع عدداً من التطورات في المنطقة وفي مقدمتها احتمال توجه وفد اردني - فلسطيني مشترك الى واشنطن.

«يوجد حد»:

مجازر الاحتلال في جنوب لبنان تمت بعلم القيادة الاسرائيلية العليا

● سجن أربعة جنود لرفضهم الخدمة العسكرية في لبنان ●

● تل ابيب - لمراسلنا - يتضح من معلومات وصلت مؤخرا الى اعضاء حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان ان اعمال القمع الانتقامية ضد المدنيين في قرى الجنوب اللبناني في اثناء اعمال «التمشيط» التي تقوم بها في هذه القرى قوات الاحتلال الاسرائيلية جرى ارتكابها بعلم القيادة العليا في ساحة العمليات.

وتؤكد هذه المعلومات تفشي ظاهرة انعدام الظل الانساني في صفوف الجيش الاسرائيلي، وهو ما حذرت منه لجنة «كهان» التي حققت في ملابسات مجازر صبرا وشاتيلا.

وانضمت حركة «يوجد حد» الى جميع المنددين بهذه الممارسات ودعت الى وقفها حالاً.

ويذكر ان السلطات العسكرية اصدرت احكاماً بالسجن الفعلي على اربعة جنود احتياط رفضوا الخدمة في الاراضي اللبنانية وهم: اندريه درازنين (اخصائي نفساني من تل ابيب، وحكم عليه للمرة الثانية بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما ودان بن يسرائيل (سكرتير كيبوتس بركاي) وحكم عليه للمرة الثانية بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً وعوفر بركوفيتش (من كيبوتس تحشونيم) وايلان قايس (من حيفا) وحكم على كل منهما بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوماً.

أسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ٨٣٤.٣٤ ش
● رسمي («يتسيغ») - ٨٢٩.٢٥ ش
● للمسافرين - ٩٨٣.٦٥ ش
● «اسود» - ١٠٠٠ - ١٠٠٥ ش

كلمة الاتحاد

التهديد بتحويل الجنوب الى منطقة قفراء

□ تكشف الجرائم الفظيعة التي تقترفها قوات الاحتلال، يومياً، في الجنوب اللبناني وتصريحات المسؤولين، وفي مقدمتهم بيرس، وتعليقات المراقبين العسكريين وما تتناقله الصحافة الأجنبية ان عملية اقتطاع جزء من الأراضي اللبنانية، أي الشريط الحدودي، والاحتفاظ به بهذا الشكل أو ذاك خاضعاً كلياً للاحتلال، بدأت تدخل مرحلة التنفيذ الخطر.

لقد كان واضحاً منذ البداية ان حكومة بيرس - شمير - رابين لا تنوي الانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني. وأمّلت نفسها في ان تقع مجازر في المناطق التي ستضطر الى الانسحاب منها، لتتخذها ذريعة للتدخل وفرض «الأمن» وحماية الأرواح، كما حدث ابان مجزرة صبرا وشاتيلا.

وحين لم يتحقق حلمها الوحشي بوقوع المجازر بادرت هي الى تنفيذها. وهو ما نشهده، اليوم، وما يعانيه شعب الجنوب، الوطني الصابر والصامد.

وسرعان ما اتضح ان «القبضة الحديدية»، وهو تعبير ألماني استخدم في الحرب العالمية الثانية بكثرة - أيزن غلوست - لا تستهدف حماية ارواح جند الاحتلال «المسحوبين» وممتلكاتهم، كما ادعى المسؤولون، بل اشاعة جو من الرعب الأسود في الجنوب المحتل وجعل الحياة في قراه وبلداته جحيماً لا يطاق في محاولة واضحة لافراغه من أهليه، خصوصاً من الرجال والشبان القادرين على المقاومة، وحمل من يتبقى على الخضوع للاحتلال وممارساته والقبول بهيمنة ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» من اتباع العميل لحد.

وقد نسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مصادر عليا في أجهزة «الأمن» أن قوات الاحتلال ستحول الجنوب اللبناني الى منطقة قفراء، أي خالية من السكان، كما حدث لمنطقة غور الاردن في نهاية الستينات، اذا استمرت أعمال مقاومة الاحتلال. والاشارة واضحة جداً هنا. ففي تلك السنوات، بعد وقوع الضفة الغربية تحت قبضة الاحتلال في حزيران ١٩٦٧، قام الجيش بتدمير عشرات القرى ومخيمات الفلسطينيين في منطقة الغور المحتل وتخريب الزراعة فيها، كل ذلك مقدمة لضمها، تعسفاً وعدواناً، الى اسرائيل.

ان الخيار هنا واضح: فإما ان يخضع شعب الجنوب أو ان يواجه مصير فلسطينيي الغور، الذين حوّل الاحتلال بيوتهم وقراهم ومزارعهم الى منطقة قفراء خالية من أهلها.

واذا كان هذا هو الخيار الذي يقدمونه لشعب الجنوب، الذي تلتهب أرضه تحت أقدامهم، فهل يعقل ان يتصور عاقل أن أولئك الحكام يمكن ان يتخلوا عن احتلالهم في مناطق أخرى راضين، بطيب خاطر ونزولاً عند «عيونه» مبارك وحسين والبقية..

كل تجارب الماضي وتجربة الجنوب اليوم، على الرغم مما يعانيه ومما يتعرض له من مجازر وأخطار، علّمت وتعلّم ان المعتدي لم ينسحب ولم يتراجع يوماً الا مرغماً وبعد ان تنهار خياراته الوحشية وتتوطد، بالمقابل، خيارات الشعوب، وبضمنها شعب الجنوب الذي لم يرحل ولن تنحني هامته، بل يواصل القتال والتشبث بوطنه مدركاً انه لا خيار غير هذا الخيار وأنه ليس وحيداً اليوم في معركته كما لم يكن وحيداً من قبل.

(«الاتحاد»)

قصة اعتقال مراسل «صوت لبنان العربي» فادي البردان والافراج عنه

● جنوب لبنان - بثت اذاعة «صوت لبنان العربي»، أمس الاحد (٣/٢٤)، رسالة صوتية مؤثرة لمراسل الاذاعة في جنوب لبنان، فادي البردان، الذي كانت قوات الاحتلال الاسرائيلية اقتادته جريحاً، في (٣/٢٢)، الى جهة غير معلومة، الى ان تمكنت مؤسسة الصليب الاحمر الدولي، مؤخراً، من معرفة مكانه ومن اطلاق سراحه ونقله الى بيروت للمعالجة.

وسرد مراسل الاذاعة، في رسالته، عملية اعتقاله قائلاً «عدت الى بيتي، يوم (٣/٢٢)، من جولة قمت بها لجمع اخبار المنطقة في ذلك اليوم، في الساعة التاسعة والربع مساء، ففوجئت بجيش الاحتلال الاسرائيلي يطوق المنطقة. وبعد ان دخلت الى بيتي دخلوا ورائي واقتادوني بالقوة الى خارج المنزل. هناك كان ضابط اسرائيلي ينتظرني فقبض على معصم يدي اليسرى وابتعد في مسافة ٥٠ متراً عن المنزل وأطلق علي النار على مرأى من والدي ومن الجيران الذين تجمعوا في المكان. ثم تركوني مدة ساعتين ملقى على قارعة الطريق انزف دما دون ان يسمحوا لأحد بالاقتراب مني. فقدت بعدها الوعي. ولم استفق من غيبوبتي سوى بعد اربعة ايام حيث كنت في المعتقل الى ان تمكنت منظمة الصليب الاحمر من اطلاق سراحي. وأضاف البردان مؤكداً ان «هنالك حقيقة يجب ان يعرفها الجميع عن فظاعة المحتلين الاسرائيليين وهي انهم وضعوا رجلي المصابة في الجبس بشكل أكد معه الأطباء انها لو بقيت فيه لعشرة ايام اضافية لاضطروا الى بترها».

وختم المراسل رسالته قائلاً انه يأمل بأن يعود قريباً الى عمله ليتابع نقل أخبار انسحاب الاحتلال الاسرائيلي عبر اذاعة «صوت لبنان العربي».

هذه هي السياسة التي يحاول الاحتلال الاسرائيلي بانتهاجها خنق صوت الحق الذي يسجل جرائمه الدموية في جنوب لبنان المحتل ظناً منه بأنه بذلك يمحو خطيئته وعاره.

جماهير الشاغور تستعد لاحياء ذكرى «يوم الأرض»



● جانب من جماهير قرى الشاغور ووفود القرى المجاورة . التي شاركت عصر يوم السبت (٣/٢٣) . في مهرجان الشاغور استعداداً لاحياء ذكرى «يوم الأرض» الخالد واحتجاجاً على مجازر الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والمناطق الفلسطينية المحتلة ●
(صورة خاصة)

هنا مرّ الغزاة الاسرائيليون !



● افراد عائلة من قرية معروب الجنوبية على ركام منزلهم الذي هدمته قوات البطش والدمار الاسرائيلية ●
(صورة من و.ص.ف.)

تأكيد سوري ـ لبناني جديد على ضرورة تصفية حركة جعجع الانقلابية المشبوهة

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ شهدت مناطق عديدة في بيروت الشرقية، امس (الاحد)، اشتباكات عنيفة بين جماعة جعجع، قائد حركة التمرد وبين انصار ابي نادر، قائد «القوات اللبنانية»، استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة.

من ناحية اخرى اشادت الصحف السورية، الصادرة امس، بنتائج القمة السورية اللبنانية واكدت انها جسدت تصميم البلدين على مواصلة مسيرة الوفاق الوطني.

وذكرت صحيفة «تشرين» ان البلدين اتفقا على ان لا يتيحا الفرصة للعبث بمسيرة الامن والوفاق والتحرير وانه لا مكان للخارجين عن الوطن والمتعاملين مع اعدائه.

واشارت صحيفة «الثورة» الى ان ظاهرة التمرد التي حدثت في بعض المناطق اللبنانية تتناقض مع المصلحة الوطنية اللبنانية وتشكل عائقا امام مسيرة الوفاق وتهدد وحدة لبنان.

ودعت الصحيفة الى دعم الشرعية في جهودها لوضع حد للتحرك المشبوه المرتبط باسرائيل. واكدت ان احباط التمرد يعني افشال الفتنة الاسرائيلية وقطع الطريق على محاولات اسرائيل لاشغال اللبنانيين بفتن داخلية عن مهمة التصدي للاحتلال.

ويذكر ان الرئيسين اللبناني والسوري اتفقا، امس الاول، على سبل مواجهة حركة التمرد في بيروت الشرقية والاصرار على رفض طروحات جماعة جعجع.

من ناحية اخرى اكد بيان المكتب السياسي لحزب الكتائب، الذي نشر امس الاول في الصحف اللبنانية، ان حركة التمرد تشكل عملا انقلابيا يجري تنفيذه باساليب انقلابية تقليدية لذلك يتعين ان يجري التعامل معه على هذا الاساس واعتباره انتهاكا لعقيدة الحزب ولوائحه وتقاليده.

ورفض حزب الكتائب في بيانه المشروع السياسي لحركة التمرد ووصفه بانه مشروع لحزب جديد.

وأكد حزب الكتائب في ختام البيان انه متمسك بمشروعه الوطني وانه سيعمل على تسوية الموقف في المناطق المسيحية بكل الوسائل باستثناء العنف والقوة.

هدنة «قصف المدن» بين العراق وايران سارية المفعول

● بغداد ـ الوكالات ـ رغم الغارات الجديدة التي قام العراق بشنها ، يوم الاحد (٣/٢٤) ، على الناقلات المحملة بالبترول الخام الايراني الا ان الهدنة التي يشهدها «قصف المدن» ما زالت مرعية منذ ٤٨ ساعة خاصة وأن العراق التزم الصمت حتى بعد انتهاء مدة الانذار التي منحها لسكان منطقة الأهواز لهجرها .

وكانت القيادة العسكرية العراقية اعلنت في بيان لها ، يوم السبت (٣/٢٣) ، ان المدفعية الايرانية الثقيلة قامت بقصف مدن البصرة وخانقين وسيدي صادق ومندلي .

ومن الجدير ذكره ان هيئة الاركان الايرانية اعلنت ، في بيانها اليومي الذي صدر يوم السبت ، ان عمليات القصف المدفعي استمرت طوال اليوم على ١٢ مدينة عراقية من بينها البصرة ومندلي .

احتجاج على تجديد امر الاقامة الاجبارية على جورج حزبون

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، في الاسبوع الماضي، احتجاجا رسميا الى النيابة العسكرية في الضفة المحتلة على تجديد امر الاقامة الاجبارية على القائد النقابي جورج حزبون للمرة الثانية، في مدينة بيت لحم.

وجاء في الاحتجاج ان امر الاقامة هذا يخالف للاعراف والقوانين ويعتبر انتهاكا لمبادىء حقوق الانسان.

أحكام بالسجن وبغرامات مالية على مواطنين من الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الخميس الماضي، على عماد خليل عبدالرحمن من قباطية بالسجن الفعلي ستة اشهر ومثلها مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مقدارها ٢٥٠ الف شيكل بعد ان ادانته بإشعال اطارات ومحاولة تخريب اعمدة كهربائية. وحكمت على بدر رفعت امين سلمان، من مخيم بلاطة، بالسجن الفعلي ثلاثة اشهر وتسعة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة مقدارها ٢٠٠ الف شيكل. وذلك بتهمة الاتصال مع مكتب «م. ت. ف.» في عمان، في اثناء وجوده هناك.

وترافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر.

لجنة السلام النيكاراغوية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واشارت الى استخدام هذه القوات لاسلحة متطورة لم تكن تستخدمها من قبل والى حقيقة ان هذه الاسلحة ستصل، في نهاية الامر، الى عصابات سوموزا التي تصل ضد نيكاراغوا من الاراضي الهندوراسية.

واختتمت الرسالة بتأكيد اصرار الشعب في نيكاراغوا على التصدي للمخططات العدوانية التي تعدها الولايات المتحدة الامريكية. فقالت : «من ناحيتنا نقول لكم ان شعبنا لن يخضع لتهديد الجبروت العسكري للولايات المتحدة لاننا مستعدون للدفاع، بدمائنا، عن ارض ساندينو لوباس ترينس وكارلوس بونسيكه».

«ان تعبيركم العملي عن التأييد والتضامن له اهمية لا يمكن وصفها بالنسبة لنا ويدفعنا في طريق الاستمرار في الدفاع عن مبادئنا التي لا مساومة عليها من اجل تحقيق سلام عادل».

رفع أسعار اكثر من ٥٠٠ سلعة بنسبة ٥ ـ ٢٥٪

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ من المنتظر ان تشمل موجة الغلاء في الايام القليلة القادمة حوالي (٥٠٠) سلعة بنسبة ٥ ـ ٢٥٪. فبالاضافة الى حوالي (٢١٠) سلع اقرت وزارة الصناعة والتجارة رفع اسعارها فانها (الوزارة) تبحث رفع اسعار (٣٠٠) سلعة اخرى تلبية لطلب ارباب الصناعة ومن المنتظر ان تقر الوزارة رفع الاسعار خلال يوم او يومين.

وتضم قائمة السلع هذه المشروبات الخفيفة واللحوم على اختلافها (خاصة اللحوم الطازجة) والادوات الكهربائية، كالمكيفات الهوائية امن انتاج «تدبران»، والتلفزيونات الملونة (من انتاج «امكور» و «بابلوت») والمليوسات من انتاج الشركات المحلية. وقد اعطت الهستدروت موافقتها على رفع هذه السلع. بينما اعلن ممثلها في لجنة المتابعة، رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هيرقيلد. ان الهستدروت سترد على مقترحات رفع اسعار عشرات السلع الاخرى خلال ايام عندما ينتهي اخصائيوها الاقتصاديون من بحث هذه المقترحات.

وبالنسبة لاسعار السلع الاساسية والمحروقات فمن المنتظر ان ترتفع خلال الايام القريبة (من المرجح يوم الخميس ٣/٢٨). وسيكون الارتفاع بنسبة ١٣.٥٪ وهي نسبة جدول الغلاء في شهر شباط الماضي.

هذا واعلنت وزارة المالية استعدادها لدفع علاوة غلاء بنسبة ١٣.٢٪ (كما اقرت الهستدروت) للمستخدمين الحكوميين. واعلن ارباب العمل في القطاع الخاص، بدورهم، عن استعدادهم لدفع علاوة غلاء للاجيرين في القطاع الخاص في مرتبات الشهر الجاري (آذار) الا انهم اشاروا الى عدم الاتفاق على نسبة هذه العلاوة مع الهستدروت حتى الان. ويشار الى ان انهم يشترطون موافقتهم بموافقة الهستدروت على رفع اسعار سلع معينة !

ومن المنتظر ان تجتمع، مساء اليوم (الاثنين)، اطراف الصفقة الشاملة (ب) في محاولة لاقرار التعديلات المقترحة على اتفاق الصفقة. ويذكر ان المباحثات بين الاطراف بدأت في الاسبوع الماضي، وحتى صباح امس لم يتوصلوا الى اية نتائج.

مجلس الوزراء يبحث التقليص الوهمي في ميزانية الامن

● تل ابيب ـ استمع مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية، امس الاحد، لمدة اكثر من خمس ساعات، الى تقرير من رؤساء «الدوائر الامنية» حول مدلول تقليص ميزانية الدفاع بالنسبة «لاجهزة الامن».

وكان رئيس الحكومة بيرس اصرّ على مناقشة الموضوع. وقال ان الامر يتعلق بقسم كبير من الميزانية ويجب على كل الوزراء، تقاسم المسؤولية الناجمة عن ذلك.

ولم يطلب اي من الوزراء تغيير القرار المتعلق بتقليص ميزانية الدفاع بمقدار (٤٠٠) مليون دولار.

ويستدل من فحص اجرته وزارة المالية ان التقليصات في ميزانية «الامن» للعام ٨٦/٨٥ لن تبلغ (٣٠٠) مليون دولار كما يبدو لاول وهلة من مقارنة بسيطة بين ميزانية «الامن» في السنتين الماليتين، الجارية والقادمة، بل ان التقليصات ستبلغ بضع عشرات الملايين فقط.

وتشير اوساط في المالية الى ان ميزانية الامن للسنة المالية ٨٤ كانت ٤.٣ مليار دولار، بضمنها مصروفات الحرب في لبنان. بينما لم تحسب هذه المصروفات في ميزانية العام ٨٦/٨٥ التي بلغت ٤ مليارات دولار. وعليه تعتقد هذه الاوساط انه عندما يجري حساب مصروفات الحرب في لبنان او الانسحاب من هناك فان التقليصات ستبلغ بضع عشرات الملايين فقط.

● من سيمول الانسحاب ؟

واجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية، امس، على ان هناك خلافاً شديداً بين وزارتي المالية و«الامن» حول من سيمول انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. فبينما طالب وزير «الدفاع» بتخصيص ميزانية خاصة لذلك (٢٥٠ مليون دولار) فقد اصر وزير المالية موداعي على ان يتم ذلك على حساب الميزانية المقررة.

ومهما يتسع هذا الخلاف فانه من الواضح في كلا الحالتين ان الممول للانسحاب ولمصاريف الحرب العدوانية الباهظة هو دافع الضرائب الاسرائيلي فقط.

«معريف» تحرض على الجماهير العربية

● حيفا ـ نشرت «معريف» أمس (الأحد) خبراً لمراسلها العسكري نفث فيه سموم التحريض العنصري على الجماهير العربية في اسرائيل مستغلا لذلك «معلومات» و «احصائيات» استخباراتية زوده بها مسؤول كبير في جهاز «الأمن» ! حسبما أكدت الصحيفة .

فقد جاء في الخبر ان السنة الماضية «شهدت زيادة مقلقة في عدد العرب من مواطني اسرائيل الذين يساعدون منظمات المخربين عن طريق تزويدها بالسلاح وتنفيذ العمليات» !!

وأضافت الصحيفة ، اعتماداً على «المسؤول» ، انه «منذ بداية العام ١٩٨٤ وحتى اليوم اعتقلت أجهزة «الأمن» حوالي (١٠٠) مواطن عربي من اسرائيل (مقابل ٦٢ شخصا في العام ١٩٨٣) معظمهم من قرى المثلث» !

اهالي عارة يطالبون بمجلس محلي منتخب

● عارة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ بدأت، الخميس الماضي، حملة جمع تواقيع في عارة للمطالبة باقامة مجلس محلي منتخب في القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي اربعة آلاف نسمة.

وكان وزير الداخلية السابق، يوسف بورغ، اقرّ، قبل عدة سنوات، اقامة مجلس محلي في القرية بناء على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي. الا ان القرار لم ينفذ. وسترفع العريضة الى قائم مقام منطقة حيفا، المسؤول اداريا عن القرية.

وتجري في قريتي عارة وعرعرة، في الايام الاخيرة، حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب الهستدروت باقامة مجلس عمال في القريتين وفي القرى المجاورة.

الطلاب العرب في جامعة تل ابيب يتضامنون مع اخوتهم في حيفا

● تل ابيب ـ لمراسلنا الطلابي ـ عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، في جامعة تل ابيب وبدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة اجتماع احتجاجي على الهجمة البوليسية الدموية والمدعومة من ادارات الجامعات ، على الطلاب العرب .

وتحدث في الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ورجا الغبارية عن حركة «أبناء البلد» .

وطالب المجتمعون باطلاق سراح الطالبين المعتقلين امير مخول ورزق ساحوري وبإعادة الطلاب المبعدين الى مقاعد الدراسة وبإقامة لجنة تحقيق في تصرفات الشرطة الدموية ضد الطلاب العرب .

كما طالب المجتمعون بفتح جامعة بير زيت وبوقف الأعمال والممارسات الاحتلالية الهمجية ضد شعبنا في المناطق المحتلة وبوقف المجازر والانسحاب الفوري من لبنان .

□● الجزائر

و. ص. ف ـ وصل الشيخ صباح الاحمد الصباح، وزير خارجية الكويت، الى الجزائر يوم السبت (٣/٢٣) في زيارة رسمية تستغرق يومين. وذكر الوزير الكويتي ان الهدف من زيارته هو دراسة سبل ايجاد تسوية سلمية للحرب الايرانية ـ العراقية.

□● الجزائر

و. ص. ف ـ علم من مصدر مطلع ان الامير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودية وصل يوم السبت (٣/٢٣)، الى الجزائر في زيارة قصيرة يجري خلالها مباحثات مع القادة الجزائريين حول الموقف في الخليج. واوضح الوزير السعودي ان مباحثاته في الجزائر ستتناول الموقف السائد في العالم العربي وخاصة الصراع الايراني ـ العراقي.

□● واشنطن

و. ص. ف ـ اعلنت «هيئة الطاقة» ان الولايات المتحدة قامت، يوم السبت (٣/٢٣)، بتجربة نووية في باطن الارض في ميدان التجارب بصحراء «نيفادا».

واوضح المتحدث، باسم هيئة الطاقة، ان الانفجار الذي تتراوح قوته بين ١٣٠ ـ ١٥٠ كيلوطنا وقع على مسافة ١٤٠ كيلومترا شمال غربي مدينة لاس فيجاس.

□● دكا

و. ص. ف ـ علم من مصدر رسمي في دكا ان ما يقارب من ٢٥٠ شخصاً فقدوا اثر غرق سفينة نقل كانت تقل ٣٠٠ راكب، يوم السبت (٣/٢٣)، في اثناء هبوب عاصفة عنيفة.

وحاولت، يوم الاحد سفينة انقاذ مزودة برافعة ان تعوم السفينة الغارقة. واخرج رجال الضفادع البشرية بعض الجثث الى السطح.

□● واشنطن

الوكالات ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان «القوات الخاصة» الامريكية واجهزة المخابرات الامريكية تقوم سرا بتدريب بعض الكوماندو في ١٢ دولة حليفة في اطار ما اسمته «الجهود الدولية التي تبذل بصورة مكثفة لمكافحة الارهاب» ! واشارت الصحيفة الى ان هذه القوات الخاصة لمكافحة «الارهاب» تدرب في ١٢ دولة من بينها هندوراس، وان هذا البرنامج انشيء منذ عشرة اعوام ولكن حكومة ريغن اعطته دفعة جديدة.

□● مدريد

و. ص. ف ـ يبدأ الملك الاردني حسين اليوم الاثنين (٣/٢٥)، زيارة رسمية الى اسبانيا تستمر ثلاثة ايام.

□● القاهرة

و. ص. ف ـ وصل رئيس دولة زائير، موبوتو سيسي سيكو، ظهر يوم الاحد (٣/٢٤)، الى القاهرة في زيارة رسمية الى مصر تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك حول الشرق الاوسط والمشكلات الإفريقية والعلاقات الثنائية. وسيعقد الرئيسان موبوتو ومبارك اجتماعاً منفردا اليوم، تعقبه جلسة عمل موسعة يحضرها اعضاء الوفدين الرسميين.

أرباب العمل ينتقمون من العمال في سبيل تحصيل الغلاء الذي يبغونه

● تل ابيب ـ يستمر أرباب العمل بتفعيل ضغوطهم وتصعيدها على «اللجنة المختصة» المشتركة لاطراف «الصفقة الشاملة» لكي تخضع لطلبات رفع اسعار منتجاتهم، والتي تقدموا بها الى اللجنة (في هذه الاثناء خضعت اللجنة واقرت رفع اسعار (٢٠٠) سلعة ـ اقرأ خبرا منفرداً).

وفي اطار اساليب الضغط هذه تتوالى بلاغات المصانع الى اتحاد ارباب العمل عن اغلاق اقسام ووقف الانتاج فيها وبالتالي قذف العمال الى سوق البطالة.

واعلنت شركة «اوسم»، الاسبوع الماضي، عن قرار اخراج (١٠٠) عامل الى عطلة (!) في اعقاب اغلاق القسم الذي يعملون فيه ووقف الانتاج. كذلك اعلنت مصانع البيرة عن وقف انتاج البيرة من نوع «غولدستار» و «شانديء» وبعض انواع العصير. كما اعلنت مصانع اخرى ممن تنتج المشروبات عن قرار مماثل. واعلنت شركة النسيج «رونكس» كذلك عن وقف انتاج الملابس الداخلية.

وعلى الصعيد نفسه كشف الناطق بلسان اتحاد ارباب الصناعة عن ان مصانع عديدة ابلغت الاتحاد بقرارات مماثلة الامر الذي يشير الى موجة واسعة جديدة من فصل العمال وقذفهم الى سوق البطالة ليشهدها الاقتصاد الاسرائيلي قريباً.

اسرائيل تهدد بتحويل جنوب لبنان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اللبناني بعقد اجتماع لعناصر الكتائب والعملاء في هذه المنطقة ، وان عائلات من المتعاونين بدأت بالنزوح الى المنطقة التي تخطط اسرائيل لتحويلها الى «حزام أمني» .

■■ تجهيز المرتزقة

وكشفت «معاريف» (أمس ٣/٢٤) النقاب عن واقع ان اسرائيل بدأت في ترميم عصابات «الحرس الوطني» في قرى الجنوب اللبناني تمهيداً لدمجهم في مهمات الحفاظ على «الحزام الأمني» . محليا (أي داخل القرى) . في حين يخطط لجيش العميل لحد القيام بمهمات أعمال الدورية .

ويجمع المراقبون الاسرائيليون على انه لا يمكن الحفاظ على جيش لحد ، ما لف لفه من صنائع الجيش الاسرائيلي ، والحيلولة دون اندثاره بدون بقاء مستشارين ومساعدين اسرائيليين في المنطقة التي يخطط لأن يسيطر عليها (أكبر من منطقة العميل السابق سعد حداد) . وكل ذلك مع تأكيد نية اسرائيل مواصلة ضرب العمق اللبناني كلما ارتأى حكامها .

■■ خطة الانسحاب التام ـ «بوك»

وكشفت «هآرتس» (أمس ٣/٢٤) ان جهاز «الأمن» الاسرائيلي لم يضع ، بعد خطة لتنفيذ المرحلة الثالثة من الانسحاب وان تنفيذ هذه المرحلة (التي يعلن ، رسمياً ، انها ستبدأ في اواسط أيار القادم) لا يمكن أن يبدأ الا بعد القيام بإجراءات ستستغرق وقتاً طويلاً (بعد اواسط ايار القادم على الأقل) .

ويذكر ، في هذا الصدد ، أيضاً ، أن ابا ايبان ، رئيس لجنة الخارجية و «الأمن» التابعة للكنيست ، كشف عن حقيقة ان وزير «الأمن» رابين رفض جميع الاقتراحات والتوصيات التي دعت الى تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي التام الى الحدود الدولية ، مرة واحدة ، وقرر خطة «المراحل» .

وفاة فاضل

● المشهد ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من المشهد والقرى المجاورة ، بعد ظهر أمس (الأحد) ، جثمان المرحوم فضل رشيد مرعي (ابو العباس) ، الذي توفي صباح أمس عن عمر يناهز الـ (٦٣) عاماً إثر نوبة قلبية حادة ، الى مثواه الأخير .

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المشهد بأحر التعازي الى نجل الفقيد الرفيق راجح مرعي والى إخوته وعموم آل مرعي راجين لهم الصبر والسلوان .

● من أجل تقوية الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ●

اجتماعات انتخابية في منطقة عكا

■ جديدة ـ اليوم، الاثنين ٨٥/٣/٢٥ الساعة ٦.٣٠ مساءً في نادي الحزب، يتكلم : الرفيق جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعفيف كيال ـ رئيس المجلس المحلي وتركي انطون ـ نائب رئيس المجلس وحسن كيال ـ سكرتير الجبهة.
■ ترشيحا ـ يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٢٦ الساعة ٦.٠٠ في نادي الشباب يتكلم: الرفيق أحمد سعد.
■ لجنة قطاع الشمال تدعو النشيطين في قرى مركز الجليل في البقيعة ـ يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٢٦ الساعة ٦.٠٠ في نادي الصداقة. يتكلم: الرفيق نايف سليم.
■ أبو سنان ـ يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٢٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في دار الصداقة. يفتتح: اسامة ملحم. يتكلم: صليبا خميس ورامز جرايسي.

القيادات الجبهوية في قطاع البطوف تؤكد عزمها على احراز نصر جبهوي في انتخابات الهستدروت

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ عقد في قرية سخنين، مساء الخميس الماضي (٨٥/٣/٢١)، في قاعة الاخوين شقور، اجتماع موسع للقيادات الجبهوية في قطاع البطوف اشترك فيه ممثلو جبهات سخنين وعرابة ودير حنا والمغار وعيلبون والبعينة وكوكب ابو الهيجاء، وحضره رئيسا المجلسين المحليين في عرابة، محمد عبري نصار، ودير حنا، رجا خطيب، وسكرتير قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عمر سعدي، وعضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية، سالم جبران.

وترأس الاجتماع سكرتير جبهة سخنين الدمقراطية، الاستاذ علي حيادرة، فتحدث عن الوضع السياسي وعن معركة الانتخابات للهستدروت. ثم تحدث سكرتير القطاع، عمر سعدي، فقدم بياناً مفصلاً عن عمل «الجبهة»، وتلاه رئيس مجلس عرابة المحلي فأكد الواجب القومي للجماهير العربية في انجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت، وتطرق الى الاستعدادات ليوم الارض الخالد. وتحدث رئيس مجلس دير حنا المحلي عن نضال جماهير قرى مثلث يوم الارض وتصديها لمؤامرات سلب الاراضي وتخريب المزروعات في «المل».

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو السكرتارية القطرية للجبهة، سالم جبران، فتحدث عن المهام الملقاة على عاتق الجبهات المحلية في معركة الانتخابات للهستدروت. وانتقل الى الحديث عن الحرب في لبنان، مشيراً الى الفشل الذريع الذي مُني به مخططو هذه الحرب. وتحدث عن الاوضاع الاقتصادية المتردية وتفشي البطالة والمواقف الخيانية للقيادة الهستدروتية.

وفي ختام النقاش الحيوي والمثمر، الذي جرى بعد كلمات المتحدثين، اتخذت مجموعة من القرارات أهمها: بذل كل الجهود لانجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت واستنكار الهجمة على الطلاب العرب في الجامعات والتضامن مع أبناء شعبنا الفلسطيني في نضاله من أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

زياد يستقبل وفد المحامين الدمقراطيين من الولايات المتحدة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يوم الخميس (٣/٢٢)، في دار البلدية وفد المحامين الدمقراطيين من الولايات المتحدة الذي يزور البلاد حالياً.

عرض زياد امام الوفد قضايا العرب في اسرائيل ومعاناتهم جراء التمييز العنصري من السلطات في شتى المجالات، بما في ذلك شح الميزانيات المقدمة للمجالس المحلية العربية. واستعرض معاناة بلدية الناصرة التي خاضت ولا تزال تخوض نضالا دؤوبا لنيل حقوقها في الميزانيات. كما تحدث عن معاناة المجالس المحلية العربية الاخرى من التمييز ضدها الذي يجعلها، بالتالي، متخلفة في تقديم الخدمات عن المجالس المحلية اليهودية. وكذلك عن سياسة مصادرة الاراضي التي تنتهجها السلطات لانشاء مستعمرات عليها وللتضييق على القرى والمدن العربية ولمنعها من التوسع والتطور.

دورة لتعليم اللغة الانجليزية في نادي «الصداقة» في ام الفحم

● ام الفحم ـ من محمد شريدي ـ افتتح نادي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في ام الفحم، مؤخراً، دورة دراسية خاصة في اللغة الانجليزية لطلاب الثانوية.

وستستمر الدورة لمدة ثلاثة اشهر انتهي في ١٢ حزيران القادم، وتهدف الى تحسين مقدرة الطلاب والى مساعدتهم على اجتياز امتحانات «البجروت» وتطوير اسلوب المحادثة والحوار.

ويشرف على الدورة، التي تسجل لها حتى الان (١٥) طالباً، مدرس اللغة الانجليزية في المدرسة الثانوية، الاستاذ هاشم محمد سليمان محاميد.

مخصصات «التأمين الوطني» للشهر الجاري تعدل بنسبة ١٣٫٨٪

● تل أبيب ـ يتم، الشهر الجاري، تعديل المخصصات المختلفة التي تدفعها مؤسسة «التأمين الوطني» بنسبة ١٣٫٨٪ وهي نسبة الزيادة في متوسط الاجر العام بموجب القانون.

وستعدل مخصصات الأولاد بنسبة مساوية لعلاوة الغلاء التي سيتم دفعها للاجيرين. وترفع مخصصات العائلات ذات الدخل المحدود بنسبة ١٣٫٥٪.

وبعد التعديل تصبح المخصصات كالتالي: ● مخصصات الشيخوخة للمسن الواحد (٦٤٥٠٠) شيكل (٥٦٦٨٩ في شباط) ● المخصصات لزوج مسنين ـ ٩٦٨٠٠ شيكل (٨٥٠٣٤ في شباط). أما المخصصات للعائلات ذات الدخل المحدود فتصبح كالآتي: ● مخصصات للمسن + تكملة الدخل ـ (١١٧٤٠٠) شيكل ● المخصصات لزوج مسنين + تكملة الدخل (١٧٦٢٠٠) شيكل ● تأمين الدخل لشخص واحد (٩٤٠٠٠) شيكل ● تأمين الدخل للزوج (١٤٠٠٠٠) شيكل ●

وتدفع للمستحقين هذا الشهر، زيادة بنسبة ٤٪ تعويضاً عن غلاء السلع الاساسية. وتتقاضى عائلة لها أربعة اولاد وخدم أحد افرادها في الجيش (٧٨٣٣٠) شيكل (بدل ٧٥٣٢٠ في شباط). وتتقاضى عائلة لها خمسة أولاد (١١١١٧٥) شيكل (بدل ١٠٦٩٠٠ في شباط).

فحوصات طبية ونشاطات تطوعية في مدرسة كفرياسيف الابتدائية «أ»

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ انتهت، يوم السبت (٨٥/٣/٢٣)، حملة الفحص الطبي المجاني لتلاميذ المدرسة الابتدائية (أ)، في كفرياسيف، وطلاب صفوف البساتين فيها. وقد بادر الى تنظيم الحملة رئيس لجنة الاباء في المدرسة، خليل كريتي.

وشملت الفحوص الطبية (٦٠٠) تلميذ واشترك فيها الاطباء التالية اسماؤهم: خيرية صفية وكلثوم قبابي ومي نصرة وسليم مخولي وجريس فرح ومحمود سعد وسمعان مرقس وعلي مالك وعطا الله موسى والياس نصرة وشكري عطا الله.

وجرت الحملة ايام السبوت. كما جرت، بالمقابل، اعمال تطوعية في المدرسة ذاتها، بادرت اليها لجنة الآباء وشارك فيها عشرون متطوعا شملت اعمال الصيانة والترميمات والدهان. وقدم المجلس المحلي في كفرياسيف المواد المطلوبة.

التحضيرات لمهرجان الشباب في موسكو على قدم وساق في منطقة عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة التحضيرية الموسعة لمهرجان موسكو للشباب اجتماعاً في نادي الصداقة في عكا مساء ٨٥/٣/٢١.

وتحدث عضو اللجنة القطرية، زياد موسى، عن أهمية المهرجان وعن تاريخ اتحاد الشباب الدمقراطي وضرورة تعزيز وتوحيد الشباب حول السلام في منطقتنا.

وجرى نقاش حي أسهم فيه الحضور بالاقتراحات العينية لنشر مبادئ المهرجان ولخص النقاش زياد موسى وخليل خوري. وتقرر في نهاية الاجتماع:

● انتخاب لجنة تحضيرية من ١٤ عضواً. زياد موسى وخليل خوري وعناد جابر ومها شريف ومليح نصرة ومنهل مصري واسامة ملحم وابراهيم طه وغالب سيف ورياض خوري وروني العبد وعزات سلامة وعبد الوهاب سرحان ووليد صغير. وذلك للتحضير لاقامة احتفال منطقي فني ورياضي ورحلة منطقية وتنظيم نشاطات محلية.

● وتبني جمع حملة مالية لدعم النشاطات التي تجري في البلاد على شرف مهرجان الشباب في موسكو.

لجنة أولياء امور الطلاب في الناصرة تطالب بالغاء رسوم امتحانات «البجروت»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث رئيس لجنة الآباء في مدينة الناصرة، المحامي توفيق ابو احمد، برسالة الى مدير عام وزارة المعارف والثقافة يبلغه فيها بان لجنة الآباء العامة التي تمثل لجان اولياء امور الطلاب في مدارس المدينة كافة اجتمعت وقررت التوجه الى الوزارة للاعراب عن رفضها القاطع لقرار رفع رسوم امتحانات «البجروت» والمطالبة بالغاء الرسوم والسماح للطلبة بان يتقدموا للامتحانات بدون دفع الرسوم.

وجاء في الرسالة ان فرض الرسوم (٣٠٠٠ شيكل مقابل كل امتحان) هو مس خطير بمبدأ التعليم للجميع، لكل طبقات الشعب، ولا يتلاءم مع مبادئ قانون التعليم الالزامي وهو يشكل عبئا كبيرا يثقل كاهل العديد من الطلاب وعائلاتهم.

انتخاب سكرتارية لجبهة الرينة الدمقراطية

● الرينة ـ لمراسلنا ـ انتخب مجلس جبهة الرينة الدمقراطية مساء الخميس (٨٥/٣/٢١)، سكرتارية للجبهة. وجرى، خلال الاجتماع، بحث أمور مختلفة مرتبطة بتنظيم العمل الجبهوي. وفي نهاية الاجتماع، اتخذت مجموعة من القرارات، أهمها استنكار «القبضة الحديدية» ضد أهالي المناطق المحتلة والطلاب العرب في جامعات البلاد والمشاركة بفعالية في نشاطات احياء يوم الارض الخالد والعمل على تعزيز قوة «الجبهة» في الهستدروت.

جبهة كفرقاسم تستقبل اعضاء جدد

● كفرقاسم ـ من حكم رابي ـ عقدت جبهة كفرقاسم الدمقراطية، مؤخرا اجتماعا تنظيميا بمناسبة انضمام أعضاء جدد الى صفوفها وافتتاح ناد جديد.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع «الجبهة» عمر خضر صرصور، فحيى الحضور ورحب بالأعضاء الجدد ودعا الى بذل الجهود من أجل توحيد القوى الشريفة والمخلصة للعمل من أجل مستقبل أفضل ومن اجل السلام العادل.

وتحدث عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عبد الحميد أبو عيطة، فأكد ضرورة تقوية «الجبهة» الدمقراطية ورص صفوفها ونصرتها في انتخابات الهستدروت المقبلة. وفي نهاية الاحتفال وزعت بطاقات العضوية على الأعضاء الجدد.

جبهة الطيبة الدمقراطية تحذر من محاولات زرع الفرقة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ أصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية بياناً الى الاهالي شرحت فيه الحقائق حول رفع ضريبة «الارنونا» التي اقرها مجلس الطيبة المحلي، خاصة بعد المنشورين اللذين اصدرتهما حركتا «أولى» و «النهضة»، وكالتا فيها الاتهامات لادارة المجلس المحلي، وبشكل خاص لرئيس المجلس وممثل «الجبهة» فيه.

وبعد أن شرح البيان جميع الحقائق امام الاهالي، عن الضريبة واسباب رفعها والخطوات القانونية التي اتخذت لذلك، توجه الى الاهالي بنداء حار للتوحد ونبذ محاولات زرع الفرقة وبذر الشقاق بين المواطنين وممثليهم في المجلس كي تتوحد الجهود في محاربة السياسة الرسمية، سياسة التمييز والاضطهاد القومي.

تهانينا

● الى سالم عواد بخطوبة الابن و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى الدكتور محمود دلاشة وخطيبته رائدة بالخطوبة.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ البعينة

● الى إيمان مصاروة وحسن عبد الله بمناسبة عقد القران والف مبروك.

سمير سليمان

● الى رياض موسى وعروسه الهام بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ البعينة

● الى رياض موسى وعروسه الهام بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

محمود زيادنه

● الى محمد محمود راضي وخطيبته رتيبة. أحر التهاني بالخطوبة.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ معاوية

● الى نبيل الصالح وسناء زريق بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

خلية الطلاب ـ الحزب الشيوعي ـ جامعة القدس. وجبهة الطلاب العرب ـ جامعة القدس

● الى توفيق علي عثمان وزوجته بولادة ابنهم «عز الدين».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

الى سامية عواد سعدي وخطيبها بالخطوبة.

أعضاء الحزب وحركة النساء الدمقراطيات ـ عرابة

● الى محمود دلاشة وخطيبته بالخطوبة.

لجنة قطاع البطوف

● الى سميرة ومالك ملحم بولادة الابن البكر «محمد».

معين بكري وقاسم مصري وهاشم اسدي وأحمد سعد

● الى الدكتور محمود سعد بمناسبة نجاحه وتخصصه في مجال الرئة. نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك والانسانية.

محمد سعد ومحمود سعد

«اللجنة الشعبية» ـ نواة الوحدة الشاملة والحقيقية لأهالي قرية عبلين كافة

● القرية لم تكن في وضع أسوأ منه اليوم في ظل حكم «اللجنة المعينة» ● هذه الوحدة المباركة ثمرة تحرك «الجبهة» الذي بفضله جرى رفع القضية أمام أعلى هيئة قضائية في البلاد ● الشهر الجاري (آذار) ـ شهر الحسم ●

■ بقلم: محمود أبو شنب ■

عبلين، ذات الستة آلاف وخمسة مواطن ـ واحدة من قرانا الكبيرة والعريقة ولها تاريخ نضالي مجيد يستطيع أن يفخر به كل عبليني، بل كل مواطن عربي.

عبلين، التي تقع على عدد من التلال الصغيرة بين مدينة شفاعمرو وقرية طمرة، تمتد جنوباً، حيث تمتد شفاعمرو شمالاً، فتكاد القرية والمدينة على اللقاء، والاتصال الجغرافي. وانك لتجد في أهل عبلين، وهي شيمة في كل قرانا، ترحيبا خاصاً وكرما خاصاً يكاد يبلغ حد المبالغة. لا فرق في ذلك بين الطائفتين في القرية، التي تضم أيضا مواطنين من قرى تعرضت لنكبة الكبرى وهدمت، ولجأ بعض أهاليها الى عبلين، مثل قرية الدامون.

لماذا سميت هذه القرية بـ «عبلين»؟ لا أحد يدري بالضبط. ولكن هناك حكايات مختلفة. وأطرفها انه يشاع ان يهوذا الاسخريوطي، الذي خان المسيح وباعه بثلاثين من الفضة، كان أصله من عبلين كما يقال. ومن ثم راح أهالي القرية يلهجون بالقول «عاب اللعين».. «عاب اللعين».. أي أن «عاب» بمعنى خان، واللعين، يقصد بها الاسخريوطي. ومع الزمن حورت من «عاب اللعين» الى «عبلين».

ظهور عبلين على خارطة النضال السياسي والجماهيري الذي تخوضه المواطنون العرب في هذه البلاد لا يتناسب، في السنوات الأخيرة، مع حجم القرية ومع تاريخها النضالي المجيد. وكان للسلطة اليد الطولى في ذلك. وجريا على أسلوبها في تقسيم قرانا الى طوائف حيث أمكن، والى عائلات حيث أمكن، وهكذا انتهجت في عبلين.. فسعرت الخلافات، وحلت المجلس المحلي قبل خمس سنوات، وعينت لجنة محلية «تدير» شؤون القرية.

وانتظر أهالي عبلين سنة وأخرى فثالثة، حتى وصلوا الى السنة الخامسة. ولم تبد، بل لم تلح في الأفق اشارة على نية السلطة اجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية. ولما تحرك الأهالي تذمرا واحتجاجاً، ومطالبة باجراء انتخابات، أعلنت السلطة بصراحة، انها تنوي ابقاء اللجنة المعينة حتى العام ١٩٨٨، وربما الى ما شاء الله، أو الى ما شاءت السلطة، والسلطة، بالطبع، لن تشاء.

وهكذا، بلغ السيل الزبى ولم يعد متسع لمزيد في صدور أهالي عبلين وانتفت، أو تضاءلت الى الزاوية، كل الخلافات الهامشية، وطفا على السطح التحدي، التحدي الذي لن يوقفه شيء. فلقد شعر الأهالي، بصورة واضحة، باستهتار السلطة بهم وبمصالحهم، وشعروا بالأهانة ازاء اصرار السلطة على ابقاء اللجنة المعينة، المكروهة من جميع الأهالي بدون استثناء. وان للسلطة في ابقاء هذه اللجنة، مآرب أخرى، ليست، ولن تكون، في مصلحة القرية وتطورها.

ورأى الأهالي بأعينهم، بل شعروا بذلك على جلودهم، على شوارعهم ومدارسهم، وفي كل الخدمات في القرية، أن اللجنة هذه، ممثلة السلطة وأنها، مثلها مثل الذي تمثله، لا يهمها من أمر القرية شيئاً، ولا تعنيها مصلحة المواطنين، أو تطور القرية، فلا أحد يعرف لها ميزانية، ولا أحد يعرف كيف تصرف الميزانية، اذا وجدت. فاللجنة معنية، وربما كان أعضاؤها، يفركون الأكف أمام من عينهم قائلين للسيد «فعلنا كما تشاء يا مولانا، وخربنا بيوت أهل القرية ومصالحها.»

كان لا بد من تحرك أولي، ومنظم مجرب، لتنظيم نقمة الأهالي وغضبهم، وتنسيقه في مجرى نضالي موحد. وواحد ومن لها غير الحزب الشيوعي، والجبهة الدمقراطية في عبلين؟!، وهكذا نشطت الجبهة، فأجرت الاتصالات مع كل العناصر ذات وجهات النظر السياسية المختلفة ولكن الواحدة تجاه اللجنة المعينة وتجاه ضرورة اجراء الانتخابات في القرية، التي رأوا فيه حقا دمقراطياً لا يمكن التنازل عنه.

وكأنما «بعد سحرية» مرت على القرية وأهاليها. وبين عشية وضحاها تشكلت «اللجنة الشعبية»، لجنة شعبية حقا ضمت كل الاتجاهات وكل الآراء، وكل فئات عبلين، حزبيين من مختلف الأحزاب، وفئات عديدة، عمالاً ومثقفين وموظفين ومستقلين وغيرهم، يوحدهم مطلب حل اللجنة المعينة واجراء انتخابات للمجلس المحلي وراحت اللجنة في باكورة اعمالها توزع منشوراً على الأهالي بهذا المعنى.

وروع الظالم المضطهد، وانتاب الهلع السلطة. وراحت تبحث بين وسائلها عن وسيلة لوقف هذا المد، أو على الأقل عرقلته، ولجأت الى أسلحة عديدة، فارتدت الى نحرها، ولم تر خيرا من استعمال البطش والارهاب، سلاح العاجز، فاعتقلت، واتهمت، وحققت، وانتظرت أن يتفرق أهالي عبلين «واللجنة الشعبية» بشكل خاص، أيدي سبأ، أو أيدي ارهاب وبطش. فاذا العنف السلطوي لم يزد أهالي عبلين الا عنفوانا واذا بوحدتهم تتماسك أكثر وتتلاصق أكثر وادراكهم يزداد بان وحدتهم هي أمضى الاسلحة لمقاومة مؤامرة السلطة ويعقدون اجتماعا شعبيا يتحدث فيه، أمام جماهير القرية أعضاء «اللجنة الشعبية» دون خوف أو وجل معلنين عن اصرارهم على حقهم الأولي والمدني في انتخاب سلطتهم المحلية.

هذه هي الخلفية التي دفعت «الاتحاد» أن تكلف مراسلها، كاتب هذه السطور، باجراء مقابلات مع أعضاء اللجنة الشعبية، تأييدا لمطلبهم ودعما لحقهم ومصلحة قريتهم.

«بنينا روضة للأطفال، وأقمنا مكتبة عامة للقرية، وبنينا مركز «مريم بواردي» وناد للمسنين من ثلاث طوابق. وأقمنا مدرسة ثانوية تتسع لـ ٤٥٠ طالبا يتعلم فيها طلاب من ٨ قرى في المنطقة، وأدخلنا الكومبيوتر قبل ثلاث سنوات وسنفتح فرعا للألكترونيكا. ومن كل هذا، لم تساهم السلطة بقرش واحد» ـ هكذا قال الأب الياس شقور.

●● ماذا ترى خلف اصرار السلطة على الابقاء على اللجنة المعينة في القرية؟

■ «لا أدري. ولكنه أمر غريب حقا. ويبدو لي أن اللجنة أقيمت لتزيد فاقة عبلين فاقة. فالقرية لم تكن في وضع أسوأ منه اليوم زمن هذه اللجنة. واذا كانت هذه هي الخدمة التي تقدمها السلطة لنا، فلتذهب هذه اللجنة الى من عينها. لا أحد في القرية يريدها. فأكثرية أهالي القرية يعتقدون بأن اللجنة تحتقر أهالي القرية. هذا عدا عن الكذب الذي تنتهجه اللجنة كطريق للتعامل مع الأهالي».

●● السلطة تدعي بأن أهالي القرية لم ينضجوا بعد، لادارة مجلس محلي، فماذا ترد على هذا؟

■ «هذا الادعاء باطل من أساسه. وأهالي القرية يسهرون على مصلحتها أفضل من أية لجنة. وأرى في «اللجنة الشعبية»، التي أقيمت مؤخرا انتفاضة مباركة من أهل القرية، فيها المعلمين والمثقفين ومفتشي المعارف، وفيها كفاءات كثيرة، مهندسين واطباء وغيرهم. ولم يحدث أن تشكلت لجنة شعبية في عبلين تضم هذا العدد الكبير من الاتجاهات السياسية كما هو حاصل في هذه اللجنة».

وأما السيد جودات نشاشبي، عضو «اللجنة الشعبية»، فقد أجاب على:

●● لماذا تصر السلطة على ابقاء اللجنة المعينة؟

■ «تملك عبلين ١٤ ألف دونم من الأراضي. والسلطة فيها بدو «قاسمت» أهالي عبلين، فاستولت على نصف الأراضي بالتمام والكمال، بين مصادرة وارغام على البيع أو المبادلة. وفي السنوات الأخيرة نصبوا المناظر، أو المستوطنات «على دائرة القرية». وأعلنوا عن عزمهم على فتح شارع لهذه المستوطنات يبدأ من مدخل عبلين. وأرسلوا التبليغ الى أصحاب القسائم التي سيمر الشارع منها».

واستأنف: «من الطبيعي أن تحتاج هذه المستوطنات الى الأراضي. ومن ثم فان أراضي أهالي عبلين المتبقية مهددة بالمصادرة، ومصادرة الأراضي بوجود لجنة معينة من قبل السلطة في عبلين، أهون بكثير على السلطة فيما لو كان في القرية مجلس منتخب من الأهالي. ومن ثم، وعلى ضوء هذا الأمر، يمكن أن ندرك اصرار السلطة على ابقاء اللجنة المعينة، حتى يتم لها «انجاز» المؤامرة، والمصادرة».

●● ما رأيك في اللجنة الشعبية التي تشترك أنت فيها؟

■ «النهضة الجديدة، هبة شعبية ممتازة. وهي لأول مرة في عبلين. واللجنة الشعبية تتكون من جميع الاتجاهات، التي يوحدها مطلب انتخاب مجلس محلي في القرية. ولكننا نريد أن تستمر هذه الوحدة قبل الانتخابات وفي اثنائها وبعدها. فهي (اللجنة) في الحقيقة رمز وحدة القرية».

وتوقف لحظة: «وللحقيقة أقول انه لولا تحرك الجبهة الدمقراطية في القرية لما قامت هذه الوحدة. وأزيدك ايضاحاً ان أي عمل أو نشاط لا يمكن أن يتم بدون الجبهة. ثم لا تنس انها كانت المبادر الى رفع قضية اجراء انتخابات للمجلس المحلي الى محكمة العدل العليا».

عبلين، قرية عمالية في الأساس، مثل أكثرية قرانا الساحقة. ونسبة العمال في القرية تساوي حوالي ٦٥٪. والباقي من المستقلين والموظفين وأصحاب المصالح الصغيرة. ويستغل أصحاب الأراضي ما تبقى لهم منها في زراعة الخضار، وأشهرها الخيار.

وتوجهت الى السيد أنور حاج، عضو «اللجنة الشعبية».

●● ما هي نواقص القرية؟

■ ضحك.. «ما الذي لا ينقصها؟!. في كل القرى العربية توجد ملاعب رياضية عدا عبلين، مع ان الامكانيات موجودة لاقامة هذا الملعب. ولما جرى اتصال مع اللجنة المعينة بهذا الخصوص، ادعت انها قدمت طلبا لتحرير قطعة ارض لهذا الغرض. ولكننا لم نر شيئا حتى الآن. ونائب رئيس اللجنة رفض مقابلة وفد المتظاهرين من اجل الملعب. وهذا يشير الى أن وعد اللجنة ما كان غير «دفشة» فقط».

وقال: «ان الشارع الرئيسي لم يجر تجديده منذ العام ١٩٦٦. ومؤخرا رقعوه. وفي فصل الشتاء هذا، طار الرصيف لأن العمل لم يكن سليما. وقل مثل ذلك في الشوارع الداخلية التي أصبحت في حال يرثى له. هذا بالاضافة الى تلوث المياه بسبب قدم الشبكة التي اقيمت بدون تخطيط. ويحتاج الأمر الى حفر عدة امتار في الارض لاصلاح اي انفجار فيها».

وقال السيد فخري الشيخ احمد، عضو «اللجنة الشعبية»:

■ «عبلين تعاني المشاكل نفسها، التي تعانيها القرى العربية الأخرى: مصادرة الاراضي والخرائط الهيكلية والكثير من القضايا الأخرى التي نسمع عنها ولا نساهم فيها. ذلك ان عبلين بلجنتها المحلية المعينة لا تمثل في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية».

وأضاف: «وهناك قضايا الكهرباء، وخطر الهدم يتهدد العديد من بيوت القرية. وهناك تجاهل، لسبب ما، للناحية الرياضية. واما النوادي القائمة فهي في الواقع نواد طائفية ولا يوجد ناد تحت اشراف المجلس المحلي. وكلها قضايا من الضروري أن نطالب بانجازها المجلس المحلي العتيد».

وتابع: «هبتنا الشعبية تبشر بالخير. واعتقد ان نتيجة الانتخابات القادمة ستأتي بنوعية من الاشخاص تختلف عما كانت في السابق. وستهتم النوعية الجديدة هذه بحل القضايا المعلقة بشكل مدروس وليس بشكل ارتجالي كما كان في السابق».

وتحدثت الى صالح مرشد، عضو «اللجنة الشعبية» وسألته:

●● تجمع الكل على أهمية قيام اللجنة الشعبية، فماذا ترى؟

■ «كان توهم البعض في الماضي، بان اللجنة المعينة ستقوم بانجاز الكثير من المشاريع والتطوير في القرية. وقد وصل هؤلاء اليوم، وبعد مرور خمس سنوات على تعيين هذه اللجنة، ليس فقط الى انها لم تعمل شيئاً، بل انها لن تعمل شيئاً أيضاً».

وتابع: «اننا نرى في قيام «اللجنة الشعبية» مكسبا كبير الأهمية لأهالي عبلين، خصوصا وأنها تمثل جميع الاتجاهات. وكان قيامها أمر حتمته الظروف وأملاه واقع اهمال القرية بشكل منظم، بعد أن مضت خمس سنوات على اللجنة المعينة السلطوية. وبعد أن سمعنا من محامي وزارة الداخلية ان الوزارة ستبقي هذه اللجنة حتى العام ١٩٨٨».

واستأنف: «واما المكسب الآخر لأهالي عبلين فهو الاتفاق، الذي توصلنا اليه مع وزارة الداخلية، على أن تعلن عن موعد لانتخابات المجلس في آذار ٨٥. واما المكسب الثالث فهو امكانية الرجوع الى محكمة العدل العليا في الشهر نفسه (آذار ٨٥) اذا لم يعين موعد للانتخابات».

واستطرد: «لكن مكسبنا الأكبر، يبقى في اقامة اللجنة الشعبية التي تتفق حول كل المواضيع المطروحة. ونعتبر قيامها الدماك الأساسي والقوي الذي عليه تقوم وحدة أهالي القرية. حيث كان مثل هذا الأمر يبدو وكأنه بعيد جداً».

●● ما هي خطوات اللجنة الشعبية القادمة، في حالة عدم الاعلان عن موعد للانتخابات؟

■ «أولاً، لدينا امكانية العودة الى محكمة العدل العليا وثانياً، فانه يمكننا القيام بنضالات متنوعة وعديدة. ووحدتنا تشكل درعاً من الصعب اختراقه. ومن هذه الخطوات مثلاً، القيام بمظاهرة أمام الكنيست، واضراب عام في القرية، والاستعانة بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. كما أنه من الممكن أيضاً اتخاذ اجراءات أخرى بعد اقرارها في اللجنة الشعبية».

وأضاف: «وبهذه المناسبة، أود أن أتوجه الى كل القوى في القرية، ومن خلال تجربة السنوات الخمس العجاف، وباسم الجبهة الدمقراطية في عبلين. اننا على استعداد للتعاون مع كل الاتجاهات، وبنكران للذات، على أساس برنامج حد أدنى من أجل مصلحة القرية وتطورها. وأيدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة لكل ما من شأنه رفع عبلين الى مستوى الكفاح مع جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية، ومن أجل ازدهار قريتنا ومصلحة أهاليها».

وأما السيد نور سلمان، عضو «اللجنة الشعبية» فقال باختصار وبموضوعية كاملة:

■ «ضروري أن يكون هناك تحرك من أهالي عبلين في الأساس. وضروري القيام بأعمال جماهيرية الذي كان الاجتماع الشعبي بداية لها. وضروري التوجه الى وزير الداخلية واعضاء كنيست ومطالبة اللجنة القطرية بدعمنا. وضروري أن نقيم الدنيا ونقعدها. فكما ندفع ما علينا، من الضروري أن نقف على حقنا الدمقراطي، من أجل أنفسنا ومن أجل تطور البلد. وأعتبر، ان مجرد اجتماعنا ووحدتنا ولجنتنا الشعبية بداية قوية. امل، بل ويجب أن نعمل على استمرارها في المستقبل، وان نرمي جميع الخلافات الصغيرة جانباً».

ومثله قال عضو اللجنة الشعبية محمود أحمد عثمان:

■ «ان مرور خمس سنوات على اللجنة المعينة، أثبت للجميع دون أدنى شك، ان الجبهة كانت المثل لأهالي عبلين، من حيث تركيبها، ومن حيث الخط الذي تطرحه من أجل توحيد أوسع فئات السكان لما فيه مصلحة قريتنا وشعبنا. وكان للجبهة الفضل الأول والأساسي في عرقلة مخطط اللجنة المعينة في خلق الاحتداد الطائفي، خصوصا. وان اللجنة المعينة تعمل وبشكل واضح من هذا المنطلق، الذي رفضناه ويرفضه اهالي عبلين. وان الجبهة تعمل على توحيد الأهالي بصرف النظر عن الطائفة والعائلة الخ. واتوجه الى كل القوى الخيرة، ان تنضم الى الجبهة التي يعبر برنامجها عن مصالح وضمائر شعبنا على الصعيدين الداخلي والخارجي».

وكان مسك الختام حديثنا مع السيد وليم حاج عضو «اللجنة الشعبية»، الرجل الذي يعرف كيف يصغي، ويعرف كيف يتحدث، ويضع الأمور في نصابها وبشكل حازم. قال:

■ «نحن، الجبهة، عملنا ونعمل وسنعمل من اجل اوسع وحدة صف في القرية. دعونا مؤسسات ولجانا وشخصيات وفئات شعبية الى اجتماع كان بمثابة اساس متين للوحدة. وأقيمت اللجنة الشعبية، واصدرت باسمها منشوراً، ثم اصدرت منشورا آخر، وقمنا بعقد المهرجان الشعبي. وان استمرارنا في هذا الطريق، وجهودنا التي نبذلها في سبيل توسيع اللجنة الشعبية ما أمكن، هو انتصار لعبلين، وبالتالي لشعبنا كله. وسنعمل كل ما في وسعنا لاستمرار هذه الوحدة مستقبلاً. وفي الانتخابات أيضاً، على أن تشكل عبلين كلها، اذا أمكن، قائمة واحدة».

●● أوضاع عبلين السيئة دامت خمس سنوات فما الذي حدث حتى اجتمعت كلمتكم؟

■ «مثابرة الجبهة في الدعوة الى وحدة الصف، وعناد السلطة في فرض اللجنة المعينة التي أثبتت انها مع السلطة ضد أهالي عبلين. فاللجنة المعينة باعت التركتور التابع للمجلس، وقامت بفرد «كركاره» أصبح اضحوكة البلد، حين جرفته مياه الأمطار، وأما الجدران الواقية التي بنتها فقد انهارت، ذلك لأن عمل اللجنة لم يكن مخططاً».

وتابع: «وبعد، فانه من حقنا الدمقراطي الذي لا يمكن أن نتنازل عنه، ان ننتخب مجلسنا المحلي بشكل دمقراطي، وان يقرر المواطنون ممثليهم في هذا المجلس. أما ان تفرض السلطة علينا لجنة، فهو أمر مرفوض من الجميع. ورأى فيها أهل القرية كرباجاً للسلطة، لضرب نضالنا، وبالتالي ضرب نضال السلطات المحلية العربية. ومثال ذلك انه في الوقت الذي تصرخ فيه سلطاتنا العربية من سوء أوضاعها الناجم عن سياسة السلطة تجاه المواطنين العرب، تقوم اللجنة المعينة في عبلين وتعلن، ان اوضاعها المالية جيدة ولا تعاني من أية أزمة».

●● ما هي مشاكلكم؟

■ «أحد اهمها مشكلة انقطاع المياه الذي دام مرة ٤٠ يوما. وهذا الامر تعانيه القرية منذ سنوات الـ ٦٠، لأن مشروع المياه لم يأخذ بالاعتبار اتساع القرية. ولهذا، فكل البيوت في الحارات العليا تستعمل خزانات لخزن المياه. وبالنسبة للمدارس، فان هناك ١٧ غرفة مستأجرة تقريبا، والمدرسة «ج» كلها مستأجرة. والكهرباء، بموجب القوانين الجديدة، ممنوعة عن البيوت الكثيرة في القرية. والتلفون يصيبه الشلل في كثير من الأحيان فلا ينطق بحرف، بل ينقطع الخط أو يتشابك مع غيره. وقضية المجاري، التي هي أمر أساسي في القرية، لا يوجد هناك حتى أي حديث عنها، ولا أي تخطيط لها. وهناك قضية الملعب، والخريطة الهيكلية، وملاعب الأطفال، والشوارع الداخلية المحزنة، وعشرات القضايا الأخرى».

●● هل ترون في اللجنة الشعبية نواة وحدة حقيقية؟

■ «لم تترك الجبهة قضية لم تناضل في سبيل تحقيقها بكل ما أوتيت من قوة. ولقد خضنا قضية رفع مسألة انتخابات المجلس الى القضاء، وتبنت الجبهة كل العملية ضد اللجنة المعينة ومن أجل وحدة القرية».

وتابع: «نعم، اننا نرى في اللجنة الشعبية نواة لوحدة شاملة وحقيقية في عبلين. ومن جهتنا، الجبهة، لقد يدنا لكل من يريد خدمة مصلحة القرية وتطورها. والآمال تكبر لدينا في كل يوم، اننا سننجح في التغلب على المصاعب، وان نقيم وحدة شاملة قوية في قريتنا».

●●●●●

الآمال معقودة على عبلين، على وحدتها وعلى أهاليها، وعلى تاريخها النضالي المجيد، الذي يبدو أن عبلين في طريق تجديد هذا الماضي الكفاحي والانضمام الى ركب نضالات جماهيرنا العربية لتضفي اليه وزنا جديداً ونبضات وحدوية أخرى من أجل عبلين ومن أجل شعبنا.

مداهمة ٦ بيوت في سخنين بحجة التفتيش عن «معدات مسروقة» !

● أصحاب البيوت: لدينا وصولات بكل ما صادرته الشرطة ●

● سخنين ـ لمراسلنا ـ داهمت قوات من الشرطة، في الاسبوع الماضي، ستة بيوت في قرية سخنين تابعة لأبناء حسن زبيدات، وانتشر قسم منها على سطوح المنازل وفي الحقول وبدأت تجري تفتيشا مما أثار الرعب والفزع الشديدين في نفوس الاطفال.

وبعد عدة ساعات من التفتيش في المنازل قامت الشرطة بمصادرة عدد من الادوات الكهربائية المنزلية واعتقلت شخصين من أصحاب تلك المنازل (جهاد وصبحي حسن زبيدات) وعادت في ساعات الليل المتأخرة فاعتقلت ثلاثة آخرين.

وكان مراسلنا وصل إلى مكان التفتيش حال سماع النبأ. الا ان ضابط القوة المهاجمة منعه من التصوير ورفض اعطاء اية تفاصيل.

وجاءنا من الناطق بلسان شرطة لواء الجليل في عكا ان العملية كانت لغرض التفتيش بموجب أمر من المحكمة بعد «تجميع معلومات استخبارية عن أدوات ومعدات مسروقة» ! واضاف الناطق ان الادوات المصادرة هي «مشبوهة» وكذلك فإن المعتقلين الخمسة هم «متهمون» !.

هذا، وأذاع راديو اسرائيل بالعبرية، يوم الخميس الماضي، خبراً يروج ادعاءات الشرطة. واتصل بنا أحد أبناء المواطن المذكور فكذب الخبر، مؤكداً ان لدى العائلة وصولات ومستندات تثبت ان جميع الادوات التي تدعي الشرطة انها مسروقة هي أدوات جرى شراؤها وهي ملك خاص، كما ان الباعة أعربوا عن استعدادهم لتقديم الشهادات لدى الشرطة بأنهم قاموا ببيع الادوات للمعتقلين.

٩٢٪ زيادة أرباح البنك العربي الاسرائيلي

قام البنك العربي الاسرائيلي بنشر الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٤. وتشير المعطيات الى زيادة الارباح الملائمة للتضخم المالي بنسبة ٩٢٪ بعد ان بلغت ١٢٧ مليون شاقل. (مقابل ٦٦ مليون شاقل عام ٨٣). وكذلك تشير الميزانية الى زيادة الامكانيات الرأسمالية الملائمة بنسبة ٩٪ اذ بلغت ١٫٥٥ مليارد شاقل. ومما يجدر ذكره ان للبنك العربي الاسرائيلي ٣١ فرعا تعمل جميعها في الوسط العربي في الشمال.

ع ع

شهادات يدلي بها معتقلون فلسطينيون عبروا مسلسل التعذيب في «الفارعة»

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت ثلاث صحف اسرائيلية، هي «هآرتس» و«دافار» و«معاريف»، في ملاحقها يوم الجمعة (٣/٢٢)، ثلاثة مقالات كتبها مراسلوها بعد ان قاموا، مجتمعين، بالاستماع الى شهادات ثلاثة من معتقلي «الفارعة» سابقاً وبزيارة الى هذا المعتقل الرهيب (الذي كان امتدحه نائبا «المتكديمت»، بيلد وميعاري).

وقبل نقل شهادات المعتقلين الى قرائنا نشير إلى أن المراسلين آنفي الذكر أكدوا، كل بطريقته الخاصة، أنهم لا يصادقون على كل كلمة وردت في الشهادات. قد يكون الدافع وراء ذلك، أي وراء «التشكيك» في صحة بعض ما جاء على ألسنة المعتقلين، هو الرغبة في الحصول على جواز مرور الى القارئ الاسرائيلي او الرغبة في الظهور بمظهر «الموضوعية». ولكن ثلاثتهم أكدوا أن ما رأوه من تعابير على وجوه الاولاد المعتقلين في «الفارعة»، وما شهدوه من علامات الخوف والاذلال على وجوه هؤلاء المعتقلين، كان اكثر بلاغة مما سمعوه من خريجي «الفارعة».

فلنسمع، على أية حال، ما جاء في شهاداتهم، وليسمع بيلد وميعاري، «فلسطينيي المبادئ والمنطلقات» (!!).

يقول يهودا ليطاني («هآرتس» ٣/٢٢)، تحت عنوان: «المعتقل رقم ٧٠١ في سجن «الفارعة»» ما يلي:

«بعد أن جلسنا، ثلاثة صحفيين اسرائيليين، لسماع شهادات معتقلين سابقاً في معتقل «الفارعة» في الضفة الغربية، عدنا إلى البيت تقريباً بدون تبادل الكلمات.»

ويقول: «المحققون في هذا المعتقل هم رجال الجيش الثابتون الذين اجتازوا تكملات مختلفة... يقول عنصر أمني كبير إنه منذ ان تحول معتقل «الفارعة» إلى معتقل للتحقيق بشكل أساسي حقق المحققون نجاحات تتراوح بين ٦٠ - ٧٠٪ من تقديم المعتقلين الى المحاكم.»

وينقل ليطاني، أساساً، شهادة الشاب ناصر أبو عجمية، وهو في الثانية والعشرين من العمر من مخيم الدهيشة. اعتقل في ٢٦ كانون الثاني مع «شبان آخرين من سكان المخيم الذين ينتمون، مثله، الى معسكر اليسار في الدهيشة. وذلك بعد اشتباكات عنيفة بشكل خاص تفجرت بين مؤيدي اليسار وبين من يعتبرون مؤيدي «الاخوان المسلمين» (وحسب ادعاء اليساريون فإنهم مجموعة من الزعران والمجرمين سابقاً الذين نظمتهم «روابط القرى»). اعتقل ناصر ابو عجمية لمدة ١٨ يوماً. بعدئذ جرى تمديد اعتقاله لمدة عشرين يوما اضافية... بواسطة قاض عسكري في نابلس بهدف تحقيق اضافي. بعدها جرى اطلاق سراحه.»

ويورد ليطاني مقاطع من حديث ابو عجمية:

«الليلة الاولى قضيناها في المعتقل في بيت لحم. وفقط في ساعات الصباح اخذونا الى «الفارعة». وصلنا الى هناك الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر. وبعد الفحص الطبي، الذي اجبرونا خلاله على خلع كل ملابسنا، اخذنا ثلاثة رجال شرطة عسكرية الى الممر امام غرف التحقيق واوقفونا ووجوهنا الى الحائط. اعطوني رقم ٧٠١. انتظرنا بهذه الوضعية - وجوهنا الى الحائط وايدينا خلف ظهورنا - عدة ساعات. وعندها أدخلوني الى غرفة التحقيق.

«كان هناك ثلاثة محققين. كل واحد استعمل معي طرقه الخاصة. واحد سجل تفاصيلي الشخصية وبعد أن انتهى اخذني الثاني وبدأ سلسلة من التعذيب الجسماني. طلب مني ان اقف وبدأ يضربني بيد مفتوحة على الحنجرة. تواصلت الضربات اربع ساعات. مسكني بشعر رأسي وضرب برأسي في الحائط وضربني بقبضته على بطني.

«المحققان الآخران خرجا من الغرفة. وانا سألت: لماذا أنا موجود هنا؟ وأجابني: لا تسأل. وظيفتنا ان نسأل وأنت تجيب! ضربني وقال إنني شاركت في أحداث الدهيشة. لم يسأل اسئلة عينية وشعرت بأن كل هدفه ان يضربني.

«بعد أربع ساعات خرج المحقق ودخل آخر. بدأ يضربني بعد أن أمرني بخلع ملابسي. كانت هذه ضربات قوية على منطقة البطن. بدأت اتقيأ. جرني من شعر رأسي وأمرني بأن لا أتقيأ على الارض وإنما على ملابسي الموضوعة في جانب آخر. بعدها ضربني، بيديه ورجليه، على اعضائي التناسلية.

«واستلقيت على الارض وداس عليّ بحذائه المرتفع. أمرني بأن أقف وبدأ يضربني، مجدداً، على حنجرتي. وجه إلي ضربات أخرى بالقبضة فتقيأت مرة أخرى وفقدت وعيي. استغرق تحقيقه ساعتين ونصف الساعة الى ثلاث ساعات. بعدها احضروا الطعام ولاحظت ان الظلام قد خيّم في الخارج وبدأ المساء.

«عندما أحضروا الطعام خرج المحقق من الغرفة. بدأت أرتدي الملابس ولكني لم أستطع ارتداء الجاكيت والقميص لانهما كانا ملطخين بالقيء. وهكذا ارتديت السروال ولباساً داخلياً فقط. وبالمناسبة، بخصوص أسئلة المحقق عن مشاركتي في احداث الدهيشة - انكرت ذلك كله. («حدثني عن الاخوان المسلمين!» و «حدثني عن الشيوعيين!» و «هل سمعت عن دراوشة؟» وما الى ذلك)»

ويواصل ابو عجمية: «قلت له إنني لا أعرف ماذا يريد مني وانه ليست لدي آراء سياسية وإنما فقط اجتماعية وإنني ضد النهب والظلم. هنا غضب المحقق وطلب مني أن أقف من على الكرسي وبدأ يضربني في منطقة الحنجرة. لقد كان ذلك مؤلماً جداً الى درجة أنني لم استطع التحدث واختنق صوتي. هكذا استمر الوضع حتى منتصف الليل: ضربات وقبضات وضرب الرأس بالحائط وبالارض.

«عندها عاد الثالث وخرج الثاني. قال لي الجديد: نحن نتغيّر ونرتاح كل الوقت وفقط أنت تبقى مستيقظاً. وعندها طلب مني أن أقبّل حذاءه بهدف إذلالي. رفضت. ضربني فاغمي عليّ ثانية. وضع حذاءه مقابل وجهي وسحب شعري، مسك برأسي وضربه بحذائه. توقفنا عن بحث القضية السياسية وبدأنا نتناقش ما اذا كنت سأقبّل حذاءه ام لا. قلت له انه يستطيع أن يجبرني على تقبيل حذائه. ولكني لن أفعل ذلك بإرادتي.

«كان هذا تحدياً قاسياً جداً. لم أفهم ما هي التهم الموجهة ضدي. عندها أمرني بأن ابدأ بالدوران حول الغرفة. استمر ذلك نصف ساعة وكان يضرب رأسي بالحائط. وعندما سقطت أمرني بأن أقوم.. بقيت معه حتى السادسة مساء، وعندها أفرج عني. أوقفوني الى جانب الحائط في الممر، وقال للشرطي العسكري بأن لا يسمح لي بالذهاب الى المراحيض او بالشرب. كنت عطشاناً جداً لانني تقيأت. رأيت أن الشرطي العسكري قد وضع كأس ماء على الطاولة. بدأت أشرب من الكأس وحالاً بصقت لانهم كانوا قد وضعوا ملحاً في الكأس.»

لم تنته شهادة أبو عجمية عند هذا الحد. ولم نورد، هنا، ما أدلى به معتقلون آخرون !! لكن ما أوردناه هنا، وهو نقطة في بحر، كاف بوصم سلطات الحكم العسكري والاحتلال الاسرائيلي بألف وصمة عار.

بري يتهم عملاء اسرائيل باختطاف الرعايا الاجانب في بيروت

● بيروت - «تاس» - اتهم نبيه بري، الوزير اللبناني لشؤون الاعمار والجنوب، يوم السبت ٣/٢٣، عملاء اسرائيل بتنفيذ اختطاف مواطني الدول العربية في بيروت، التي راح ضحيتها حتى الآن ستة من الرعايا الاجانب.

وأكد بري أن الهدف من هذه الاعمال هو تسعير الوضع في البلاد وخلق حجة لتدخل جديد واسع للدول العربية في شؤون لبنان.

رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع تستنكر الاعتداء الاقيدوفي

● القدس - لمراسل خاص - عبرت رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين، في رسالة الى وسائل الاعلام، عن استنكارها للاعتداء الذي قام به نائب رئيس الكنيست، مئير كوهين أفيدوف وزمرة من اتباعه على المعرض الفلسطيني - الاسرائيلي المشترك في حيفا، تحت عنوان «ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان».

وأكدت الرابطة ان موقف أفيدوف يتعارض مع كل القيم والتقاليد الدمقراطية المتعارف عليها في جميع ارجاء العالم. واكدت، أيضاً، ان الفنانين الفلسطينيين يشكرون كل القوى الفلسطينية والتقدمية الاسرائيلية التي ساندت حق الفنانين الفلسطينيين في الرسم والعرض بحرية تامة. وتناشد الرابطة، كذلك، الرأي العام الاسرائيلي كف يد القوى المتعصبة التي تعارض التعاون المشترك المبني على اساس الاحترام المتبادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وتناشد رابطة الفنانين الفلسطينيين كل العناصر الشريفة في اتحاد الرسامين والنحاتين الاسرائيليين الوقوف في وجه الضغوط التي تمارس ضد لجنة الفنانين في حيفا. والرابطة تعتقد ان الموقف الذي اتخذته لجنة الفنانين في حيفا يعبر عن مصلحة السلام العادل والشامل لشعوب الشرق الاوسط، بما فيها الشعب الاسرائيلي.

ريغن «يستعين» بأحد موظفيه للضغط على «الكونغرس»

● واشنطن - الوكالات - استدعى الرئيس الامريكي، ريغن، أمس الاول (السبت)، كامبلمان، رئيس الوفد الامريكي الى المفاوضات السوفييتية - الامريكية في جنيف حول الاسلحة النووية الفضائية وذلك بهدف الاستعانة به للضغط على الكونغرس الامريكي حتى يصادق على تخصيص المزيد من الاعتمادات المالية لبرنامج الصواريخ الامريكية النووية المعروفة باسم «ام اكس».

وزعم ريغن، مجدداً، ان امتناع الكونغرس عن تخصيص الاموال لتلك الصواريخ من شأنه ان يضعف موقف الولايات المتحدة في مفاوضات جنيف.

وأكد متحدث باسم «البيت الابيض» ان كامبلمان سيقدم، اليوم (الاثنين)، تقريراً الى الرئيس ريغن عن الوضع الراهن في مفاوضات جنيف.

فيدل كاسترو:

الولايات المتحدة سبب المشاكل في امريكا الوسطى

● هافانا - «تاس» - ذكرت وكالة «بيرنسا لاتينا» الكوبية للانباء ان القائد الكوبي، فيدل كاسترو، أكد ان الولايات المتحدة ترتكب خطأ اذ تحمل كوبا او الاتحاد السوفييتي المسؤولية عن الوضع في امريكا الوسطى. وأشار كاسترو الى ان سبب مشاكل امريكا الوسطى هو، في الواقع، أطماع الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية.

وأوضح كاسترو، في حديث له يوم الاربعاء (٣/٢٠) لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس»، ان كوبا لا تبدي عجلة خاصة في مسألة تحسين علاقتها مع الولايات المتحدة.

الاتحاد السوفييتي ووفد الأممية الاشتراكية يؤكدان ضرورة التخلي عن عسكرة الفضاء

● موسكو - «تاس» - اشار الحزب الشيوعي السوفييتي والمجلس الاستشاري للاممية الاشتراكية حول نزع السلاح الى ضرورة عقد اتفاقيات بشأن التخلي التام عن السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية وحظر اي نوع من انواع السلاح النووي. كما دعا الطرفان الى حظر تجارب السلاح النووي وتصفيته في آخر المطاف، تصفية تامة، في كل مكان.

جاء ذلك في البيان الصادر، يوم السبت (٣/٢٣) في موسكو، عن نتائج زيارة المجلس الاستشاري للاممية الاشتراكية حول نزع السلاح واللقاءات والمحادثات بين اعضاء المجلس مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي.

واشار البيان الى ان الطرفين يوليان اهتماماً بالغاً بالمفاوضات السوفييتية - الامريكية في جنيف وينتظران منها نتائج ايجابية ترمي الى لجم سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض. وأكد البيان انه لا ينبغي استخدام المباحثات بشأن نزع السلاح لاخفاء استمرار سباق التسلح.

وأعار الطرفان الاهتمام الى الاقتراح بشأن انقاذ اوروبا من السلاح النووي المتوسط المدى والسلاح الاستراتيجي. واشار الطرف السوفييتي الى اهمية تعهد كل الدول النووية بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي.

وأكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، خلال لقائه مع المجلس الاستشاري للاممية الاشتراكية، ثبات نهج الاتحاد السوفييتي في السياسة الخارجية، اي نهج السلام والتقدم

وتناول غورباتشوف المباحثات السوفييتية - الامريكية في جنيف حول الاسلحة الفضائية والنووية. وقال ان الشرط الهام لانجاح المفاوضات هو المراعاة الصارمة للاتفاق على موضوع واهداف المفاوضات.

لجنة في الأمم المتحدة تدعو الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي

● نيويورك - «تاس» - دعت لجنة تطبيق حقوق الشعب الفلسطيني التابعة لدى الامم المتحدة الى الاسراع في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في رسالة بعث بها ماسامبا ساريه، رئيس اللجنة، الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة. وأشارت الى ان هذا ما تتطلبه ضرورة ايجاد موقف جديد من التسوية العادلة والشاملة والوطيدة لمشكلة الشرق الاوسط.

وأشارت الرسالة، أيضاً، الى القلق الشديد الذي يساور الاسرة الدولية من الممارسات الغاشمة الجديدة التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأكد رئيس اللجنة ان سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة هي خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة وتشكل خطراً دائماً على السلام والأمن في العالم.

تعازينا

● الى آل عودة في الكبابير بوفاة المرحوم عميد العائلة علي عودة (ابو حسن) له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - حيفا

● الى محمد اسحاق دلاشة بوفاة الوالدة امينة مصطفى زبادنه.

أعضاء الحزب والشبيبة - البعنة

● الى حبيب غورس بوفاة الوالد.

برهوم جرايسي

● الى الاخ موسى عبده ابراهيم واخوانه والى آل طه في الناصرة بوفاة الوالدة.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى آل دياب بوفاة المرحومة «ام توفيق» لها الرحمة ولكم طول البقاء.

● والى آل عثاملة بوفاة المرحوم محمود ذيب عثاملة (ابو علي) له الرحمة ولكم طول البقاء.

● والى آل بصول بوفاة المرحوم الحاج نمر يوسف بصول. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - الرينة

● الى آل عثمان وعائلة الفقيدة بوفاة كاملة عثمان.

الجهاز الجبهوي، حي الصفافرة - الناصرة

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ٥٩)

● الجيش الاحمر يحاصر برلين ● الصدمة تعتري الفاشست ●

●● «المأثرة العظمى» - تأليف فاسيلي ريابوف ●●

«الى الأمام، الى برلين!» - كانت هذه الفكرة مصدر حماس كل المقاتلين السوفييت، كل الشعب السوفييتي.

«الى برلين» - نادت الصحف والمناشير.

«الى برلين!» - كتب جنود المدرعات على دروع الدبابات الجبارة.

«على برلين!» - كتب المدفعيون بالدهان على القذائف.

ووزعت في كثير من القطعات خارطة ألمانيا الفاشية. وقد طبعت على هامشها العبارة التالية: «انظر الى الخارطة، يا رفيق! ٧٠ كيلومترا تفصلك عن برلين. هذه مسافة اقصر بثماني مرات من المسافة بين نهري فيستول والأودر... ضربة جبارة اخرى، وتسقط عاصمة ألمانيا الهتلرية...».

وكانت لبيانات المجالس الحربية في الجبهات اهمية تعبوية كبرى لقد دعت هذه البيانات المقاتلين لأن يقاتلوا بجرأة وحزم وسرعة كما يجدر بأبناء الوطن السوفييتي العظيم الذين صلب عودهم في المعارك الضارية ضد العدو المقيت.

في فجر ١٦ نيسان اطلقت عشرات الوف المدافع ومدافع الهاون السوفييتية ناراً عاصفة على التحصينات العدوة وراء نهر الاودر، واندفعت الدبابات والمشاة بالهجوم يدعمها الطيران دعما فعالا. كانت الضربة ذات قوة مدمرة جبارة. شق بحر من النيران ضباب الفجر المبكر. اهتز كل شيء في المنطقة المحيطة وبلغ هزيم ارعاد المدافع المسامع على بعد عشرات الكيلومترات. وارتفع شفق اللهب متعاليا فوق المواقع الألمانية.

وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق ابلغ قائد الفرقة الالمانية، التي كانت تدافع عن منطقة غربي كيوسترين، برلين بالراديو:

«فتحت علينا نار جهنمية. الصلة بالأفواج مقطوعة. في بعض الأماكن نور باهر مجهول المصدر. انه يعادل ملايين الشموع. لا نستطيع تحديد ماهيته. ربما كان ذلك نوعاً جديداً من السلاح. لعله سلاح كيماوي...».

كان هذا «النور المجهول» ضوء ٢٠٠ مصباح كشاف سوفييتي جبار اضاءت ارض المعركة.

ابدى العدو، بعد ان افاق من هول الصدمة، مقاومة عنيدة في كل مكان غير انه لم يستطع صد الهجوم الجبار.

قاتل المشاة ورجال المدفعية والمدرعات والطيارون والنقابون وجنود سلاح الاشارة ببسالة ومهارة واندفاع كبير في هذه المعارك الاخيرة. امتازت في الفوج الـ ٢٦٦ من فرقة الحرس الـ ٨٨، التي هاجمت العدو من قاعدة انطلاق كيوسترين، فصيلة الملازم ف. زابيلين. طرد الجنود السوفييت الهتلريين بهجوم خاطف من الخنادق، واندفعوا في عمق دفاعهم.

نشبت بالقرب من المركز السكاني فيردير معركة طاحنة شديدة التوتر، ووصل الامر الى حد التشابك بالايدي. وقد انتصر المقاتلون السوفييت واستولوا على نقطة ارتكاز هامة.

في ليلة ١٧ نيسان اصيب قائد السرية الأولى من الفوج الـ ٦٣ التابع لفرقة الحرس الـ ٢٣ والمعركة الضارية على اشدها. اخذت مسؤولية اللجنة الحزبية في السرية الرقيب الاول ل. كرافيتس المرشدة الصحية، التي كانت في ترتيب قتال السرية. قيادة الوحدة على عاتقها وقادتها في هجوم تكلل بالنجاح. وقد منحت ل. كرافيتس جزاء مبادرتها الشجاعة وبسالتها لقب بطلة الاتحاد السوفييتي.

وبتعاون وثيق مع المشاة والدبابات وجه الطيارون السوفييت (الجيوش الجوية الـ ١٤ والـ ١٦ والـ ٢ بقيادة الجنرالات ف. فيرشينين وس. رودينكو وس. كراسوفسكي، والجيش الجوي الـ ١٨ بقيادة مارشال الجو أ. غولوفانوف، وطيران اسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء) ضربات شديدة لقوات العدو. وفي ضواحي برلين بلغ عدد الطائرات العدوة التي اسقطها الآس السوفييتي الشهير الطيار المقاتل أ. كوجيدوب اثنين وستين طائرة. ان ثلاث نجمات ذهبية تزين صدر البطل وهي مكافأة جديرة بمآثره القتالية.

بلغت القوات السوفييتية في اليوم السادس من الهجوم اطراف برلين، محطمة دفاع العدو، ممزقة ومدمرة قواته. وفي ٢١ نيسان دخلت تشكيلات الجبهة البيلوروسية الاولى ضاحية المدينة الشمالية - الشرقية. وفي اليوم التالي دخلت المدينة من الجنوب قوات الجبهة الاوكرانية الأولى. وفي ٢٤ نيسان التقى جيش الحرس الـ ٨ وجيوش الحرس المدرعة الـ ٢٨ والـ ١ والـ ٣، التابعة للجبهتين، في الضاحية الجنوبية - الشرقية من برلين قاسمة تشكيلة العدو الى قسمين. وفي الغابات جنوب شرقي العاصمة الالمانية طوق وعزل عن المدينة اكثر من ٢٠٠ الف جندي وضابط من قوات العدو. وبعد يوم، في ٢٥ نيسان اتمت القوات السوفييتية (جيشا الحرس المدرعان الـ ٢ والـ ٤ والجيش الـ ٤٧) في منطقة كيتسين اغلاق حلقة الحصار غربي برلين. وقع الهتلريون في الطوق الحديدي. ان كل محاولاتهم اليائسة للخروج من التطويق جرى صدها صداً حازماً بالاعمال النشيطة للجيوش المختلفة الصنوف والمدرعة والجوية التابعة للجبهة البيلوروسية الأولى والجبهة الأوكرانية الأولى. مر أسبوع آخر من المعارك الضارية جرى خلاله القضاء على تشكيلات العدو المحاصرة المجزأة الى أقسام منعزل بعضها عن بعض. في ٢٥ نيسان وقع أحد الأحداث التاريخية. على ضفاف نهر البا في منطقتي ريزا وتورغاو التقت فرقة الحرس الـ ٥٨ بقيادة الجنرال ف. روساكوف التابعة لجيش الحرس الخامس، الذي يقوده الجنرال أ. جادوف، بفصائل الحراسة الامامية للجيش الامريكي الاول. في الايام التالية وصلت جيوش الجبهات السوفييتية الأخرى الى ضفاف نهر البا.

كانت المعارك الدائرة بهدف تحطيم تشكيلة العدو المحاصرة في برلين والبالغ تعدادها ٣٠٠ الف جندي وضابط. شديدة وفي غاية التوتر. هاجمت مواقع العدو في المدينة نفسها قوات الجيشين الضاربين الثالث والخامس بقيادة الجنرالين ف. كوزنيتسوف ون. بيرزارين وجيش الحرس الثامن بقيادة الجنرال ف. تشويكوف والجيشين الـ ٢٨ والـ ٤٧ بقيادة الجنرالين أ. لوتشينسكي وف. بيركوروفيتش وجيوش الحرس المدرعة الاول والثاني والثالث والرابع بقيادة الجنرالات م. كاتوكوف وس. بوغدانوف وب. ريبالكو ود. ليليوشنكو

(يتبع)

صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية

الولايات المتحدة تصعد الحرب غير المعلنة ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية

● الثورة المضادة قامت، حتى الآن، بهدم ١٨١٤ مدرسة و٣١ مستشفى و٩٠٦ تعاونيات زراعية و١٤ ألف كيلومتر من الخطوط التلفونية وكثيراً من الجسور ● هؤلاء تسميهم الادارة الامريكية: «المناضلين من أجل الحرية» ●

● موسكو - «نوفوستي» - كتبت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، الخميس (٣/٢١)، ان «حكومة ريغن تبذل المزيد من الجهود في محاولة لايجاد مسوغ امام الرأي العام، للحرب غير المعلنة التي تشنها ضد افغانستان الدمقراطية». ولهذا الغرض دبرت وكالة الانباء الامريكية «يوسيا» برنامجا تلفزيونيا استفزازيا بصدد «الحالة في افغانستان». وهو يصور رجال العصابات الافغان الذين تعيلهم ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية على انهم «مناضلون في سبيل الحرية».

وعلاوة على ذلك ينظم في واشنطن، باستمرار، كل ضرب من التجمعات الفوغائية المعادية لافغانستان. ويقام، خلال شهر آذار من كل عام، ما يسمى «يوم افغانستان».

واشارت الصحيفة السوفييتية، بهذا الصدد، الى ان المعطيات الرسمية المنشورة في كابول تفيد بأن «المناضلين في سبيل الحرية» هدموا في افغانستان (١٨١٤) مدرسة و ٣١ مستشفى و ٩٠٦ تعاونيات زراعية و ١٤ الف كيلومتر من الخطوط التلفونية وكثيرا من الجسور.

واضافت هذه المعطيات ان الخسائر المباشرة من عملهم الاجرامي تجاوز (٣٥) مليار «افغاني» (العملة الافغانية) وانهم يغيرون على الاهالي فلا يرحمون الاطفال ولا النساء، ولا الشيوخ.

وكان رؤساء العصابات المضادة للثورة الافغانية اعلنوا، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في اسلام اباد مؤخرا، ان التخطيط لجرائم دموية جديدة يجري بمشاركة «مستشارين» امريكيين. وتمارس العمليات التخريبية ضد افغانستان في اطار البرنامج الخاص الذي سموه في ادارة المخابرات المركزية الامريكية «عمليات شبه عسكرية سرية».

واضافت الصحيفة ان ادارة المخابرات المركزية نظمت في هندوراس، مؤخرا، مناظرة «لتبادل التجربة» اشترك فيها ممثلو العصابات المضادة للثورة الافغانية وللثورة النيكاراغوية.

وفي الوقت ذاته تقوم الولايات المتحدة بتدريب الارهابيين الافغان على اراضيها. وسوف تشكل من هؤلاء السفاحين فرقاً صغيرة جيدة التسليح والتجهيز للعمل في اراضي افغانستان مباشرة، لكي تستطيع الحاق اضرار كبيرة بالمواقع العسكرية والاقتصادية والمدنية.

وزاد الكونغرس الامريكي، بقدر كبير، الاعتمادات المخصصة لهذه الاغراض اذ بلغت (٢٥٠ - ٢٨٠) مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٥. وتخطط بلدان اخرى لتخصيص (٢٠٠) مليون دولار آخر للعصابات. كما وتدرس في العاصمة الامريكية، الان، مسألة تخصيص (٦٠٠) مليون دولار لهذه العصابات ضمن السنة المالية التالية كي يمارسوا النشاط العداء ضد افغانستان. وشرعت واشنطن في تدريس امكان تنظيم قيام طائرات السلاح الجوي الامريكي نفسها بنقل الاسلحة الى العصابات العاملة في بعض المناطق الافغانية.

واكدت صحيفة «النجم الاحمر» ان هذه الوقائع كلها تشهد على ان قوى الامبريالية والرجعية تنشط افعالها التخريبية ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية، وهذا ما لا يمكن ان تخفيه اية تبريجات دعائية عما يدبر في واشنطن بين فينة واخرى.

بمناسبة يوم الأرض

سلطات الاحتلال تعطل الدراسة وتهدد الوطنيين في الضفة والقطاع المحتلين

● القدس - من مؤسسة الهلال للخدمات الصحفية - سيقام، يوم الثلاثاء القادم، مهرجان ضخم في جامعة بيت لحم بمناسبة يوم الارض. ووجهت الدعوة لحضور هذا المهرجان الى الشخصيات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما ستشترك فيه جميع القوى الوطنية.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت، خلال الايام الاخيرة، باستدعاء عدد كبير من الشخصيات الوطنية والمواطنين في الضفة المحتلة واعتقلت عدداً منهم بشكل عشوائي وذلك بحجة ان هذا اجراء احترازي لكون هذه الشخصيات من «المحرضين». كما واعلمت هذه السلطات مدراء المدارس ومسؤولي التربية والتعليم المحليين بان على المدارس في الضفة المحتلة ان تعطل ايام الخميس والسبت والاحد، مما يجعل مناسبة يوم الارض تتزامن ويوم عطلة دراسية.

زلزال مدمّر في تشيلي

● سانتياغو - و.ص.ف - لقي ١٧٧ مواطنا مصرعهم وأصيب ٢٥٧٥ بجراح ونكب ٩٦٧ الفا آخرون اثر الزلزال الذي ضرب تشيلي في ٣/٣ الجاري، هذا ما أعلنته وزارة الداخلية التشيلية. وأضافت الوزارة ان الزلزال تسبب في هدم (٧٥٥٨٠) منزلا واتلاف (١٣٩,٧٤٠) منزلا اخر. واوضح المصدر نفسه أن في سانتياغو (العاصمة) وحدها سقط ٧٩ قتيلا و ١٣٣٨ جريحا ونكب (٥٢٧,٣٩٩) مواطنا.

الولايات المتحدة تنتهك حظر تصدير السلاح لعنصريي جنوب افريقيا

● واشنطن - «نوفوستي» - تسيطر احتكارات الولايات المتحدة على ٧٠٪ من انتاج الكمبيوترات في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وعلى ٤٠٪ من سوق النفط فيها. هذا ما أكدته المديرة التنفيذية للمنظمة الاجتماعية الأمريكية لمكتب شؤون افريقيا.

وبلغت قيمة التجهيزات والذخائر العسكرية التي صدرتها واشنطن الى جنوب افريقيا منذ العام ١٩٧٤ (١٠٠) مليون دولار. وهكذا تصبح الولايات المتحدة الدولة الرئيسية التي تنتهك الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على تصدير السلاح والمعدات العسكرية الى نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.



صفحة يحررها قراؤها

ملاحظات لا بد منها

جددوا وابتكروا

١ـ الى صاحبة «لست ادري» ـ انت تكتبين ما يبدو مسألة شخصية اكثر من اللازم، ابتعدي عن ذلك مستقبلا وحاولي.

٢ـ الى صاحب «سيوف النصر» ـ نحيي سيوفك الحادة، لكن لا تبقى قيمة للشعر اذا كان مجرد اعادة وتكرار لنفس الالفاظ مع زيادات بسيطة. حاول تجنب ذلك الا اذا اقتضى التكرار ضرورة ترسيخ المعنى في ذهن القارئ، حاول دائما.

٣ـ الى صاحبة «حب الحياة» ـ نحيي صمودك ومعنوياتك العالية ونأسف لعدم نشر مقالك، اذ ان هذا الموضوع طرق بنفس الروح، واكاد اقول بنفس الكلمات من على هذه الصفحة. حاولي ان تجددي دائما.

٤ـ الى صاحبة «ابحثوا عن ذاتكم...» ـ انت تضيعين نفسك في الغيبيات، اوضحي افكارك، اية قضية تعنين، وما هي الممارسات العينية التي تجعلنا نكسب تلك القضية! حددي! والى اللقاء.

٥ـ الى صاحب «شعر» ـ عجبت لقوم....

لا يكفي يا اخي اعزاز الشيوعية والارض كي يصير ما تكتبه شعرا، وشعرا صالحا للنشر، وانما يجب الابتكار والتجديد في الافكار...

ومن خلال المواد التي تصل الى الصفحة يتبين ـ وهذه علامة خير ـ ان هناك اتصالا بدأ بين الكتاب، الواحد يطرح فكرة، الاخر يناقشها ويرد عليها، وهذا هو احد الاهداف التي توخيناها من تجديدنا للصفحة.

ولكن يتبين من بعض المواد الاخرى ان اصحابها يجهدون في البحث عن مواضيع للكتابة. واستغرب ذلك فعلا! فنحن في بلاد كل ما فيها يدعو الى الكتابة، ففي كل يوم اكثر من تصريح عنصري، يمكن التعليق عليه وفي كل يوم ممارسة احتلالية جديدة، من اغلاق المدارس والجامعات الى محاصرة المخيمات الى حظر التجول في القرى.. وغيرها.

ثم هناك الاوضاع الاقتصادية المتدهورة والغلاء وانتخابات الهستدروت، واوضاع المدارس والشوارع، وانعدام المجاري، والملاعب والرياضة و و و...

كل ما حولنا يحثنا على الكتابة. المواضيع كثيرة وما علينا الا ان نفتح اعيننا ونلاحظ فقط.. ثم نترجم الصور، التعليقات والانتقادات والاراء في نادي القراء والكتاب «صفحة يحررها قراؤها» فهيا الى العمل!

(ابو ايهاب)

رسالة من جدي

● بقلم: مروان خلايلة ـ سخنين ●

الليل ساجي الأديم، هادىء النسمات، مبسوط الجناح، والسماء صافية الزرقة، واحياء الجليل تغرق في هدأة الليل وسكونه.

وهناك في سفح جبل «مرسان» تأبى جفون صابر ان تغمض، وتظل ساهرة كي تحمي اللؤلؤتين اللتين وهبها الله له ليرى نور الدنيا وعظمة الخالق وجمال الكون وبهاء الحياة وروعتها، مع انه كان يرى العكس، تماما! ظلم المغتصب وسلب الحرية والكرامة بالقوة وبيع الضمير، والنفاق والذل، والهوان.

وجهه صابر منتصباً من فراشه وقد تصبب عرقاً، يريد أن يفعل شيئاً، كي يفي بوعده لجده الذي فارق الحياة، ومعوله بين يديه، يضرب حول اشجار الزيتون، كي تبقى يانعة خضراء.

كان ذلك قبل وفاته بيوم واحد، عندما اخذني معه الى ارض لنا، لازالة الاعشاب منها. كان جدي يومها يجتث الحشائش من جذورها ويعمل بنشاط كأنه في عز شبابه كنت ارى المعول يتراقص بين يديه طرباً لنشاطه وعزيمته.

رفع جدي رأسه، القى بالمعول جانباً، وامسكني من ذراعي، وهزني بعنف، وخاطبني قائلا:

ـ شوف يا صابر يا ابني! هذه الارض ورثتها اباً عن جد، وحافظت عليها، وافنيت بها ولأجلها شبابي وعمري كله، وانت اذا منحتها العزم وحافظت عليها فلن تخذلك ابدا، وستعطيك. واليوم يا ولدي، اعطيها لك واضعها في عنقك امانة تحفظها كما حفظناها، ولا تدعها توعر كأرض جارنا «ابو جمال»!.

ـ ولكن يا جدي لماذا لا يهتم جارنا بارضه كما نهتم نحن بأرضنا. انظر كيف ان الاعشاب والاوساخ تنهش اشجار الزيتون وتأكلها وكأن لا داعي لها!

ـ هذه قصة طويلة يا ولدي! فان ربط الكرافتة على العنق، والسهر مع موشي ومردخاي، والاموال الباهظة التي يصرفها معهم اهم عنده من الاعتناء بالارض، لقد وصل به الامر ان باعهم نصف ارضه مقابل بندقية صيد يغتال بها الطيور الآمنة التي تزقزق وترفرف بحرية في سماء «مرسان»، وكان يسافر الى المدينة كثيرا ليلتقي بهؤلاء، لا كوالدك الذي لم يكن يسافر الى المدينة الا فيما ندر وحينما تتطلب ذلك مواسم اعداد الارض، عندما كانت الارض تناديه كان دائما وأبداً يستجيب لها، لأنه فلاح ابن فلاحين...

وجلس الجد، وارخى العنان لدموعه التي طالما حبسها، لتسقط ساخنة على وجنتيه المجعدتين اللتين اكل الدهر والشقاء منها قسطاً لا بأس به، وتنهد تنهيدة طويلة يكاد سامعها يحسبها فحيح افعى، ثم تناول من جيبه سيجارة واشعلها، وراح يعبث بها بأنامله الغليظة المدماة، وينفث دخانها في الهواء بعصبية، حتى يكاد من ينظر الى وجهه يقرأ عبارات الشقاء والحرمان..

ثم استطرد قائلا:

ـ كان ذلك قبل حوالي عشر سنوات، في يوم اعتز به كيان كل صاحب ضمير حي في العالم. كان ذلك في يوم الشهامة والكرامة، في ذاك اليوم كنت لا تسمع سوى صيحات الحق تدوي عالية من وحدة صف وقبضة ساعد واحد. كنت ترى الشجاعة في قلوب ابطالنا وهم يدافعون عن الحق والوجود، من اجل ان يبقى الزيتون يانعا اخضر. كانوا بوحدتهم يشكلون سداً منيعاً يصدون به دبابات الغاصبين.. وسقط البعض يا ولدي، وصار ذاك اليوم يعرف بيوم الارض!.. ثم هب الجد واقفاً، واشار بيد مرتجفة الى جهة الغرب..

ـ اترى ذاك النصب يا ولدي!

ـ اجل اراه يا جدي!

ـ أوتدري من يرقد تحته يا ولدي؟

ـ لا يا جدي!

ـ انه... انه ـ والدك يا بني، ذلك الشهيد الذي سقط برصاص الغادرين الطامعين بالارض قبل حوالي عشرة اعوام في اليوم الخالد..... و......

ولا ادري اذا كان جدي استمر في الحديث ام لا، فقد كانت سحب الدموع تغشى ناظري، وتشل عقلي عن التفكير الا في ذلك القبر وذاك الشهيد..

الثلاثون من آذار

● بقلم: لبنى داود ـ دبورية ●

(١)

في هذا اليوم العظيم نحتفل بأمل يتجدد، ونخترق حاجز الصمت لنعلن رأينا بأعلى الصوت ان الانسان يجب ان يضحي حتى بالحياة.

نحن اصحاب هذه الارض، ونحن اصحاب دار، عجيب هو حبنا لأرضنا.

فشدوا الهمة وكونوا على استعداد للنضال في يوم ارضكم.

(٢)

آذار
ياشعلة من نار
يا منير الأفكار
يا بهجة المشوار
وأمل الأحرار
آذار
يا موسم الأشعار
يا حلماً طفولياً
لأبرياء صغار
فيوم الأرض، ثلاثون من آذار
والربيع موعده آذار
والحب والآمال في آذار
الزهر والخضرة والأنوار
آذار يا شمس بلادي
يهوى فؤادي
تلك الديار، و.. آذار.

ـ ٣ ـ

ملقى بين الصخور
رائحة البارود
تفوح من جسمه
وأكليل ورود
يزين عنقه
ثقوب حمراء قانية
تبدي الجراح الدامية..
في جيبه ورقة
مكتوب فيها ما حفظته في قلبها
على مدى سنين،
يعبر عن أملها
بعودته القريبة..
لم يعد اليها.. وعاد للأرض
الحبيبة....

اشراقة الغد

● بقلم: عفاف احمد ذياب ـ طمرة

قد «يتهم» بالفلسفة من هو مثلي يحمل آراء يؤمن بها ويحاول ان يطبقها ويعمل بموجبها، وقد يتخذ موضوعاً للتندر والتعليق. فمن عادة بعض الأفراد ان يتركوا المهم ليلهوا بالتافه من الأمور فيعلقون على هذا ويسخرون من تلك.

فيا جيلنا الصاعد، لنترك ما لا هم لنا فيه وما لا ينفع، ولنعمل لغدنا، فالغد امامنا، وان لم يكن العمل من اجل انفسنا فمن اجل ابنائنا.

ليكن كل منا سيد نفسه، وليكن لها الرقيب والحسيب، ومجتمعنا فيه الكثير الكثير ممن يعملون من اجل المصلحة العامة فلماذا لا نؤازرهم فنستحق ان نكون الخلف الصلح..

وان شمس الغد حتماً ستشرق.

رأيـــت

● بقلم: هنية زكي خطيب ـ دير حنا ●

من المؤسف حقاً اننا نرى أمام أعيننا ظواهر مؤسفة، ينبغي ألا تمر دون أن نتصدى لها، ومنها تلك الأفكار الغريبة المدسوسة على تراثنا وحضارتنا ومعتقداتنا الروحية، لأن من يدسونها يعلمون جيداً ان هذه العناصر رئيسية في قوتنا، بل هي من صميم الركائز التي تنهض عليها مقومات امتنا. فمما لا شك فيه أن العالم بأسره يمر بعملية تطور سريعة وهائلة في شتى مجالات الحياة، ووطننا العربي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من هذا الكون المتحرك، فهو اذن يجتاز تطورات حضارية، بل استطيع القول ان وطننا الكبير يمر بقفزات نوعية نتيجة للتطور الهائل الذي حصل في موارده، وكانت النتيجة الطبيعية لذلك اننا فتحنا الباب أمام سبل الحضارة الغربية، بهدف التقدم والتمدن، لكي تأخذ مكاننا اللائق بين باقي الشعوب وبقية الأمم، ومن هذا «الباب» الذي لا مفر منه، بدأت تتسلل تلك الظواهر المخيفة والمؤسفة، التي لا بد من الوقوف عندها ومعالجتها قبل أن تستفحل بشبابنا كمرض السرطان الذي اذا دخل جسماً لا يخرج منه، ومن هذه الظواهر المؤسفة، لا بل المخزية هي ظاهرة تطويل الشعر، فبينما نرى الفتاة فقدت اهتمامها بتربية الشعر وتطويره نرى أن الشباب هم الذين بدأوا بالاهتمام بتطويل الشعر «وتلتلته»، فالى يا سيدي هيك الموضة، أية موضة!!! طبعاً الموضة في اوروبا وغيرها، وقبل ان تنتشر هناك نكون قد سبقناهم اليها على أمل انها أفضل من الموجود كما قالت جدتي ـ رحمها الله ـ «يا جديد ليك ليك، عتيق راحت عليك» ـ ولكن وللأسف الشديد مهما كان انتقادنا قوياً نرى الاهتمام بهذه الأمور السخيفة يزداد يوماً بعد يوم، ولكن ليست هذه هي أحدث موضة مستوردة حتى الأن بل تبعتها أحدث منها، موضة «القبقاب» الذي ينتعله الشباب في المدة الأخيرة، ظانين أن الراحة في التغيير، فتراهم يسيرون وأصوات القباقيب تملأ الشارع وتدخل الى آذاننا رغم أنوفنا، ومعها نسينا فلا ننسى «بنطلون الكرتة» الذي عادة ما تصحبه علبة الدخان تحت القشاط العريض، طبعاً تخيل أيها القارئ، هذا المنظر وأعط ملاحظاتك، انه منظر يشمئز منه كل ذي عين ناقدة ولسان لاذع، وأذن صاغية، واني ـ وحسب معرفتي ـ لا أرى حاجة في استيراد أشياء ما دمنا نملك أفضل منها وعلينا ان نحافظ على ما لدينا من عادات وموضات وتراث مجيد، حتى نحافظ على شبابنا الذي يضيع أمام أعيننا. فمما لا شك فيه أن ينتقل الشباب من قراهم الى المدن الواسعة للسعي وراء لقمة العيش، ولكن وبعد فترة وجيزة نسمع عن أحدهم انه تعرف على أجنبية وسوف يسافر معها ليعمل هناك، وبهذا نفقد عدداً لا بأس به من الشباب المجدّ والمتعلم يذهبون الى حيث أفضل ـ حسب رأيهم ـ دون الاهتمام بما يتطلبه مجتمعنا من شباب مكافح، طموح ومقدّر لظروفه التي يمر فيها..

انني ـ في هذه الجمل ـ ومن أجل الحفاظ على شبابنا من هذه الأفكار والظواهر، ومنعاً من تأثيرها على سلوكهم تجاه وطنهم وتراثهم ومصادر قوتهم الروحية، أرى أن يسهم كل من رجال التربية والثقافة والتعليم، ورجال الاعلام ـ بصفة خاصة في أن يحدوا من انتشار هذه الظواهر المؤسفة حقاً، وان يحاربوها بكل الوسائل الممكنة لكي نحافظ على ما لدينا من عادات وموضات، وتراث عريق، ولا ندع أية شائبة تشوبه مهما كان نوعها، وأظن أن أبسط ما يجب أن نقوم به وما يلزم أن نعمله هو ان نفتح عقول شبابنا وأعينهم على ما لدينا من عادات وتراث مهما كان نوعه، دينياً، قومياً أو روحياً لا ينضب ولا حاجة لنا لاستيراد أفكار وموضات من الخارج، فالشباب هم ركائز المستقبل وهم حملة الشعلة اليه من الأجيال السابقة للأجيال القادمة، وينبغي لهذا الجيل أن يؤدي دوره كاملاً، حتى لا ينطمس تاريخنا المجيد وتراثنا العريق وحتى يظل ناصعاً في رؤوس الشباب ليظل الشباب نفسه ناصعاً في مجتمعنا وأمتنا التي لا تضاهى، وقد قيل «الأمة بلا شباب عام بلا ربيع»

لـماذا انـا!

● بقلم: ارزه ابو ريا ـ سخنين ●

قد يتساءل المرء لماذا اتوجد في هذه الحياة، وما هو الدور الذي يضطلع به في هذا المجتمع.

قد يفقه كنه وجوده، وقد لا يدرك ذلك، ولكن المهم انه يحيا ويعيش، وعليه ان يمضي ذلك العدد من السنين، ومنهم من يعرف كيف يعيش، وكيف يمضي هذه السنين ويجعلها حياة مليئة بالاحداث، ومنهم من لا يعرف..

وجد الانسان في هذه الحياة كي يلائمها لما يريد ويعمل جاهداً من اجل حياة افضل له ولمجتمعه.

يعمل الانسان وهو طفل بتلقائيته المألوفة كي يحصل على ما يريد، ويعمل ما يريد، ويعمل الكبار البالغون جاهدين من اجل تحقيق امانيهم في الحياة، ويرسمون الخطوط العريضة لمستقبلهم. وكل فرد في المجتمع يعمل، ليس فقط من اجل نفسه وانما من اجل مجتمعه. فهناك اهداف خاصة وهناك اهداف عامة.

وكل فرد منا مطالب بأن يعمل وبشكل دؤوب من اجل خيره وخير مجتمعه، ولكي ينجح في ذلك عليه توثيق علاقته بمن حوله، وعليه ان يتواضع، ويقتل الأنا في نفسه، يساعد الغير ما امكن كي يكونوا قادرين على مساعدته.

يجب أن تتضافر كل الجهود من اجل الحياة السامية والمستقبل الوضاء، هذا هو دور كل فرد، ان يتحرك، ينظم، ينشر الوعي.. لأنه اذا كان رد كل فرد «لماذا انا بالذات» فإن المجتمع يظل على حاله من التخلف والتأخر.

شهداء يوم الارض

● بقلم: جميل بدارنة ـ عرابة ●

هنيئاً لكم يا شهداء يوم الأرض
الخالد.
خير، خضر، رجا، رأفت، محمد
وخديجة
طوبى لكم، لأنكم
شربتم كأس الوفاء!
من أجلك يا جليل لا يهمنا الموت
لا حساب له عندنا اليوم وكل يوم..
ايتها الأم لا تبكي!
بل افرحي، غني وابتهجي
يا أم الابطال
ام الذين استشهدوا
من أجل الأرض والكرامة
من أجلك يا وطن
من أجل كل ذرة تراب
نضحي، نفديك بحياتنا، بدمنا
وأنتم أيها الشهداء
شعارنا، مجدنا
لقد رفعتم رؤوسنا الى الأبد
وعشت يا يوم الأرض، يا يوم
الشهداء
يا يوم الابطال!

معركة الفتاة الشرقية في المجتمع

● بقلم: عوني عبد العزيز ـ الناصرة ●

ان خروج المرأة الى العمل ضروري ليس فقط من اجل ان تنمي قدرتها الفكرية، وترضي طموحها الانساني، وانما ايضا من اجل ان ترفع المستوى الاقتصادي للعائلة، وان تساعد قدر الامكان في دفع عجلة التاريخ الى الامام.

ولكن كيف يا ترى يتحقق ذلك الحلم، والفتاة العربية ما زالت مقيدة في اغلال الظلم والاستغلال. فالمجتمع يسمح للفتاة العاملة بحريات معينة ويحرمها من حريات اخرى. انه يمنعها من التطور الفكري المستمر او الوعي المتزايد والا اكتشفت الظلم والواقع عليها، ومن هنا اقول ان ذعر المجتمع من ذلك يشكل دافعا عند المرأة للحصول على المزيد من الوعي والرقي والتقدم.

ان الفتاة العربية تقوم بجميع واجباتها تجاه العمل، لكنها لا تحصل على الحريات الاجتماعية والفكرية التي يتمتع بها الفتى الذكر.

بالاضافة الى ذلك فهي تعود الى البيت، وعليها ايضا ان تخدم الزوج، والاطفال، والا اتهمت بالتقصير، وينالها العقاب الذي يتفاوت بين مجرد اللوم والتأنيب والضرب.

لا شك ان الفتاة العربية نالت بعض الحقوق الاجتماعية التي كانت تطالب بها ولا زالت، نرى اليوم ما يؤكد ذلك، بحيث اصبحت الفتاة تذهب الى المدارس والجامعات بعد ان كانت رهينة البيت. نعم ان للمرأة قسطاً وافرا في المجتمع العربي، في تربية الاجيال الصاعدة، في خلق مستقبل زاخر بالعطاء، على اسس ديمقراطية اشتراكية، تمكنها من اخذ دورها في معارك شعبها في شتى المجالات. فليست الفتاة العربية «ضلعا ناقصا» كما ادعوا، بل ان لها دورا كبيرا في مواجهة سياسة الحرب والاحتلال، سياسة «فرق تسد» التي تتستر خلف برقع الدمقراطية!

كلنا ننادي بالحرية للفتاة العربية، لكن يسأل السؤال: هل اعترف المجتمع بحق هذه الفتاة في ممارسة حريتها!

اظن الجواب نفياً.

اني من المؤيدين لمبدأ اعطاء الفتاة حريتها المساوية لحرية الرجل، والتحرر من بقايا عقليات متعصبة. لقد دافع الاسلام عن المرأة وحقوقها فجعلها اهلا لادارة اموالها والتصرف بها، وندد القرآن الكريم بتفضيل الذكر على الأنثى: «واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، ايمسكه على هون، ام يدسه في التراب، الا ساء ما يحكمون».

واشد ما يخيف الرجال اليوم في رأيي ان تثبت المرأة تفوقها في العلم والعمل في المجالات العلمية والفكرية، وان تتذوق تلك الحرية وتلك السعادة التي طالما حلمت بها وحرمت منها فترة طويلة. المجتمع الذي نعيش فيه «رجالي» وعنده حساسية شديدة لمصلحته كأي مجتمع قائم على الاستغلال! فالمجتمع الامريكي مثلا كان ضد تعليم الزنوج وفتح المدارس العالية لهم خشية تذوق الزنوج سعادة العمل الانساني الفكري فيواصلون الطريق في حين تعاني البيوت الامريكية من نقص في الخدم والطباخين والسفرجية ومربيات الاطفال..

الفتاة هي كل شيء في الوجود، لها الدور الحاسم والفعال في معارك الشعب وتطور المجتمع وتربية الاجيال الناشئة التي تعمل بدورها على دفع العجلة الى الامام.

فمتى تعطى المرأة حقوقها الكاملة، حق العمل وحق التعبير وحق التفكير في كل المجالات !!!

طير في قفص

● بقلم: وهيب فايز ابو يونس ـ سخنين ●

كنت في الماضي طليقاً
لست ادري ما القيود
متنقلاً حيث أريد
ابتغي العيش الرغيد
ومغرداً ملء الفضاء
املأ الكون نشيد
لا اعرف القيد
ولا الظلم ولا رسم الحدود
ولسوء حظي امسكوني
وبسجن وضعوني
وبلا ذنوب ضربوني
ومتى ارادوا شتموني
عذبوني لأقول شيئاً
عذبوني..
مجرماً هم يرغبوني
غير اني.. سوف احيا
حراً! الا فليضربوني....

كلمات على الطريق

● بقلم: شهرزاد ●

للرحيل أبدأ رائحة الحزن تفوح من الذكريات، من الأشياء الصغيرة، وعيوننا لا تملك الا ان تذرف دموعاً خرساء.

وحين تمر صورتك في خيالي، أغمض عيني، اسكت حواسي، واغرق في هدأة صفاء غريب ينتزع من ذاكرتي اسم الزمن: آتية أنا...

آتية أنا من جرحي الدفين، آتية أنا مع اطلالة فجر ربيعي مشرق، آتية لأصنع عرساً للحزانى، آتية مع بسمة طفل يتيم، آتية فانتظرني!

ستراني في عيون العاشقين، وفي شفاه المحرومين.... في صرخة تشق عنان السماء.. في ثورة ملتهبة محملة بأشواق السنين.

في أقسى اللحظات وحين يغدو اليأس لعبة فارسها أقسى الوجوه، يسطع في سمائي نجم بعيد، أراه كشمس الايمان، يكبر ضوؤه وينتشر لينبسط على العالم يكسر الهزيمة على كرسي مجدها.

تلفظ نفسي الكآبة لتفسح فيها فسحة لأسرار أبدي في محنة الهلاك. على أن أبتسم وأزهو، وأضج حياة وأملاً. أمسح دموعي وأضمد جراحي واعبر المسافات مبعدة أشباح الحزن.

لن ينكسر الحلم مهما تكاثفت الغيوم وحجبت عن عيني نور الشمس ووهج الأمل. لن تنحني الغصون، وسيبقى في أعماقي صراخ الى الحب. سيحب قلبي دائماً، وسيجعل من الحب سهماً يخترق الظلام ويمزق الرعب، وسيستجيب لذلك الانتظار الطويل الذي لف دنيا العيون.

من خلال الغيم المسدل على مقلتي، احاول دائماً ان اعثر على بريق، وألمس دروب الأمل.. يسكنني الخوف فاحمل ألمي واهرب الى عينيك فلا أجد مرفأً... فكل الشواطئ، هائجة....

الألم المشحون ينفجر في لحظة ضياع قد يجهلها البشر.. صورة الواقع الرهيب تقض مضجعي، تمزقني، تحيلني الى حطام، فأحمل حطامي وأتحامل على جراحي، واحاول الوصول اليك، فتتعثر آمالي بأسلاك مكهربة، وحواجز مصطنعة عالية، ولافتة باهتة اللون تقول: «قف! الحدود أمامك!»......

رابطة الجامعيين ـ الناصرة

يسرنا دعوتكم لحضور لقاء الرابطة وذلك اليوم، الاثنين الموافق ٨٥/٣/٢٥ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة:

في البرنامج:

- لقاء مع الدكتور سامي جرايسي حول موضوع: «الارض والجماهير العربية»
- لقاء مع عضو الرابطة الزميل سهيل ذياب حول «دور الرابطة في انتخابات الهستدروت».
- لقاء مع مندوب الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.
- فقرات فنية متنوعة

OO يسرنا حضوركم OO

● اللجنة الثقافية ●



جبهة طرعان الدمقراطية

● تعزيزاً لوحدتنا الكفاحية في الدفاع عن الارض والحقوق اليومية والقومية احياء للذكرى التاسعة ليوم الارض ●

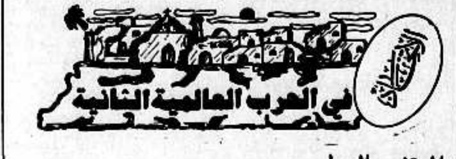
تدعوكم للاشتراك في الاجتماع الموسع الذي سيعقد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٢٦ في بيت الرفيق سعيد بدر.

يتحدث في الاجتماع:

عبد المجيد شعبان ـ عضو سكرتاريا الجبهة.

سالم جبران ـ عضو ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.





الموقف الدولي

«ان ساعة العقاب قد دنت»

لمعلق «الاتحاد» السياسي

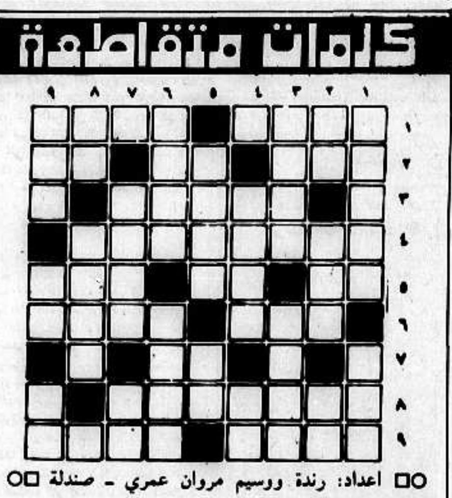
برلين تحترق وجيوش الحرية على مشارفها . تحارب اليوم جيوش الاتحاد السوفييتي على ضفاف نهر «الاودر» وتصل طلائعه على تثبيت الجسور على ضفة النهر الغربية . بينما تقوم المدفعية الجبارة بتنظيم معقلي «كوسترن» و «فرانكفورت» اللذين يقفان أمام الزحف المستمر . أصبح الجيش الاحمر على بعد خمسة وثلاثين ميلاً من برلين . يقول المعلق الحربي من راديو موسكو : «ان سكان برلين يسمعون قصف مدافعنا ... وهذا القول ليس مجازاً ، بل حقيقة واقعة ...

يقول اهرنبرغ «ان رياح ثلجية تهب على شوارع برلين ! وليست الرياح التي تطاردهم ، بل هو الهلع والخوف . انهم يفرون من دانزغ ومن برسلو ومن فرانكفورت ومن كورستن ، وهم يقولون رياء ما هذه النكتات ؟» ان جيوش المانيا النازية قد تحطمت في الشرق ، اذ برهنت الجيوش الحمراء على مقدرتها الكاسحة وعلى استطاعتها الاندفاع الدائم نحو اهدافها . ولمناسبة الحديث عن هذه التعليقات ، انقل اليكم ما كتبه المعلق السوفييتي «ألين» في جريدة ازفستيا ، رداً على تقولات هؤلاء الذين يرعبهم انتصار الحلفاء : ان وكالة الانباء الألمانية تعلن عن نشوب معارك شرسة واشتباكات متناهية في العنف والشدة ، وتتحدث عن مقاومة الجنود الالمان و «طرق الشعب» والمدنيين المسلحين . حتى ان جريدة «الامان دويتش» تصرح ان قوى المانيا العسكرية مركزة كلها في هذه المعارك . ان ضربات الجيش الاحمر لا تترك تحصينات العدو قائمة ولا تمكنه من وضع خططه . ان الهجوم الاحمر سائر الى الامام ، ولن يثنيه عن عرضه وارادته محاولات يائسة . ان برلين تحترق وجيوش الحرية تقف على مشارفها .

هجوم الحلفاء في الغرب

لم يتطور هجوم الحلفاء في الغرب مما دعا المعلق «الن بل» لأن يقول : «ان الصورة التي نراها في الجبهة الغربية ، تختلف من المناظر الرائعة التي نشاهدها على الجبهة الروسية . فالأفضل لنا ان لا نقارن بين الحلفاء ، وان نكتفي بتقدير الحقيقة ، وهي ان الحلفاء جميعاً يعملون ما في طاقتهم» ان هذا القول : لا يعني ان الحلفاء في الغرب سيقتصرون على نشاطهم الحالي . انما يعني ان قواهم تحتاج الى تموين وأعتدة ليتمكنوا من القيام بأعبائهم وقسطهم في تحطيم النازية . ان الشعب البريطاني والامريكي يعملان جهدهما في سبيل إحراز النصر الذي اصبح قريباً .

(«الاتحاد» ، العدد الاربعون ـ السنة الاولى الأحد ١١ شباط ١٩٤٥) .



○□ اعداد: رندة ووسيم مروان عمري ـ صندلة □○

الكلمات الأفقية :

١) اسم علم مذكر ـ اسم علم مؤنث
٢) ضمير منفصل من الاقارب ـ ضمير متصل
٣) عاصمة اوروبية
٤) من الازهار + يجمع المحصول
٥) ثلثا ورد ـ حرف جر ـ فترة زمنية
٦) علو ـ تلف
٧) حرف مكرر ـ هرب
٨) خيط + مخلص
٩) الاسم الاول لممثلة مصرية ـ الاسم الاول لممثل سوري (معكوسة)

الكلمات العمودية :

١) عاصمة اشتراكية ـ اشتاق
٢) عمر ـ نوع شجر (معكوسة) ـ حرف عطف
٣) جاف ـ مخادع
٤) اكبر ـ متماثلان
٥) بيت الأسد ـ ثغر
٦) القاء + حرف ـ اسم علم مذكر
٧) الحرير الأخضر ـ غير ناضج
٨) وعاء ـ يخاف
٩) ضعيف (معكوسة) ـ جراب ـ حب

● حل لغز العدد الماضي ●

الكلمات الأفقية :

١) امريكا
٢) سوريا
٣) فم ـ سود ـ ال
٤) ريم ـ حسن
٥) بلال ـ سين
٦) راس ـ قرب
٧) عد ـ فيل ـ لي
٨) لبنان
٩) مي زيادة

الكلمات العمودية :

١) كفربرعم
٢) ميلاد
٣) مس ـ ماس ـ في
٤) روس ـ فاز
٥) بروي ـ بئر
٦) كهد ـ ابل
٧) يا ـ نق ـ دل
٨) اسير + ي
٩) الجنبلي

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● نسرين غازية لمدة ٣ ساعات يومياً

□ نسرين تقوم حاليا بالتدريب على الرقص الشرقي لمدة ثلاث ساعات يوميا على يد احدى (العوالم) استعدادا لدورها في مسلسل (وطارت اليمامة) التي تلعب فيه شخصية (غازية) المسلسل تأليف اسامة انور عكاشة واخراج محمد شاكر ويتفاوض التلفزيون حاليا مع ثلاثة من النجوم من بينهم محمود ياسين وحسين فهمي للاشتراك في بطولة هذا المسلسل الذي يصور الشهر القادم.

أحمد نابلسي

نحات تخرج من لينينغراد

● «شعبنا متعطش للسلام. ونحن لا نريد ان نقاتل. ولكن اذا اقتحم العدو بيتك فان واجب كل واحد ان يهب دفاعاً عن الوطن». ان هذه الكلمات للنحات الفلسطيني الشاب احمد نابلسي. لقد تخرج مؤخراً من معهد الرسم والنحت والعمارة اللينينغرادي الذي يحمل اسم ريبين وهو واحد ممن اكتسبوا المهارة المهنية في معهد فني سوفييتي واخذوا يساعدون على تطوير «الفن القومي».

ان مصيره عادي بالنسبة للكثير من الفلسطينيين الذين ذاقوا منذ الطفولة مرارة التشرد من الوطن الحبيب لقد ولد في مدينة نابلس التي احتلتها اسرائيل. وكان اصغر اشقائه الستة في اسرة والده الفلاح. وأولع بالرسم في سن مبكرة، وجمع بين هوايته هذه والدراسة في المدرسة والعمل فيما بعد. ولم يتخل عن حلمه في ان يصبح فناناً حتى في ظروف الحياة القاسية في مخيم اللاجئين الفلسطينيين. وادرك في صباه اهم شيء بالنسبة اليه، كما اعتقد، الا وهو ضرورة تكريس فنه لحياة ونضال ابناء وطنه.

ولم يقدر لهذه المشاريع ان تتحقق الا بعد وصوله الى الاتحاد السوفييتي للدراسة. وقد قال احمد نابلسي : «انني سعيد بقدومي الى هذه المدينة الرائعة على ضفاف نهر نيفا التي يتجسد الفن في ساحاتها وبناياتها وقصورها وشوارعها. وقد احببت لدى الحياة لينينغراد التي صمدت في ظروف عصيبة فوق طاقة البشر في النضال ضد الغزاة وحافظت على آثار ثقافة الشعب القيمة». وساعدت اعوام الدراسة الدائبة باشراف النحاتين والمدرسين المعروفين كيرزين وكريستوفسكي وسوكولوف وبليتكين لا على اكتساب المعارف المهنية فحسب بل كذلك على الادراك الاعمق لمسؤولية النحات المبتدىء الوطنية.

لقد اضحى موضوع مقاومة العرب لعدوان اسرائيل الامبريالي، وموضوع نضال الفلسطينيين من اجل الوطن الموضوع الرئيسي والحاسم للفنان الشاب منذ ان كان طالبا. وحدد الطاقة الراسخة للافكار والصور الفنية في كل ابداعه اللاحق. ان احمد النابلسي هو النحات الأول والوحيد لحد الآن الذي حصل على تخصص فني. وبدل الواقع بحد ذاته على فتوة الفن المعاصر لفلسطين العربية الذي يستجمع في اعقد الظروف التاريخية قواه من اجل النمو اللاحق.

ان فن احمد نابلسي يحيا بروح عصره، وهو مفعم بالنفحة المأسوية والبطولية للنضال التحرري العنيد ومهما كانت الشخصيات التي ينحتها سواء أكانت فلاحين مفجوعين بضحايا الحرب او اناس مستعدين لاحتلال مواقع المقاتلين المستشهدين المجهولين الذين يرمزون الى مأثرة الشعب الفلسطيني، او مشتركين مشهورين في حركة المقاومة، فانه يسعى دائماً الى تجسيد شخصيات الشعب البطلة المفعمة بالقوة والصمود المعنوي وتضفي هذه الخصائص بالذات للاتجاه الفني طابع الفخامة على اعمال الفنان وتمنحها قوة تعبيرية. وان اعماله «بورتريه الفدائية دلال مغربي» و«الفدائي الفلسطيني» و«الوطن الام» و«انتفاضة ضد المحتلين الاسرائيليين» و«في حراسة الثورة» المختلفة من حيث انواعها وتكنيك تنفيذها هي موحدة من حيث مغزاها الفكري وغنى مضمونها الفني والمهارة في تجسيدها. ويقنع بهذا، على سبيل المثال، تكوين «الوطن الأم» الذي حمل للفنان شهرة يستحقها في بلادنا وفي الاوساط العربية التقدمية. ان شخصية المرأة القوية والطويلة القامة والتي تحمل السيف بيدها مجسدة بسالة الشعب الفلسطيني وحبه للحرية تنطوي على مغزى رمزي عميق في الاشكال النحتية البسيطة والمكتملة والعظيمة.

ولا تقل عن تلك الاعمال اهمية النتاجات ذات المضمون الحياتي والتي تؤلف جانباً آخر من فن النحات وتشكل مجموعة واسعة من الشخصيات التقليدية : النساء حاملات جرات الماء، الفلاحات يطحن القمح، رعاة القرية، نساء مع اطفالهن. ويبرز في هذه الشخصيات، كما في اعمال الموضوع البطولي : الاساس الشعبي للتصوير وتعميم وتأثير المواصفات المجازية ويتسم بهذه الصفات بالذات عمل «الفلاحة حاملة الجرة» الذي تتجسد فيه الاصالة القومية، ويعكس العمق التاريخي والصدق الاجتماعي لفن النحات النزعات العامة للفن العربي التقدمي في عصرنا وطابعه الواقعي وحماسه الحياتي.

لقد ناقش احمد نابلسي في اواخر العام ١٩٨٣ رسالة الدكتوراة (فلسفة) المكرسة لفن الشعب العربي الفلسطيني. وقد اتاحت له مدينة لينينغراد فرصة نادرة ورائعة لتوحيد النظرية مع الممارسة في التجربة الشخصية للنحات والناقد الفني.

ان خريج معهد ريبين من مدينة نابلس الفلسطينية البعيدة يلج حياة الابداع المستقل بثقة. وان اول ما سيقدر له عمله بعد عودته الى الشرق الاوسط هو صنع نصب لابطال الثورة الفلسطينية نصب يحلم المؤلف باقامته في مدينته الحبيبة.

اناتولي بوغدانوف
ناقد فني

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٥/٣/٣)

الخواجة

بينها والحالة نيلة
والبلد بالغه الفتيلة
والخواجة بألف حيلة
جاي يلفوص في البرام
بينها شهداتنا لسه
دمهم أخضر، ولسه
جرحهم في القلب لسه
بيواجعنا لو ننام
وان صحينا نلقى غابة
ضيعت فيها الدبابة
والغلا كاوي الغلابة
في البضاعة والكلام
واحنا صاحيين للخواجة
واللي جايبين الخواجة
احنا كاشفين كل حاجة

● أحمد فؤاد نجم ●

ايفان كريلوف .. صاحب الحكايات!

كليلة ودمنة الروسية
للأديب الروسي
ايڤان كريلوف

FABLES
FROM RUSSIA
BY
IVAN KRILOV

تلخيص : امين سلامه

هذه الحكايات.. لها أهداف كبيرة!

● تعتبر الحكايات الرمزية ـ التي يتمثل ابطالها في كائنات غير بشرية ـ من اهم مصادر الادب الشعبي في اية امة. فضلا عن انها غالباً ما تكون ذات اهداف ادبية وتربوية.. وسياسية في بعض الاحيان! ولعل اشهرها لدى قراء العربية، هي حكايات «كليلة ودمنة» التي ترجمت عن الادب الفارسي.. و«حكايات كريلوف» ـ التي نقدمها لك اليوم ـ لا تقل عن «كليلة ودمنة» روعة ولا غاية. فهي من اعظم التحف الخالدة في الادب الروسي، كما انها تصور طابع الشعب الروسي عامة، بغض النظر عن العصر الذي يعيش فيه، ونظام الحكم الذي يخضع له، حتى ليقول الكتاب الروس في وصفها: «اذا شئت ان تفهم شعبنا. فاقرأ كريلوف»

● عندما اغتيل القيصر بطرس الثالث. وخلا الجو لكاترين كي تنفرد بحكم روسيا، ظهر في هضاب اورال قوزاقي شديد الشبه بالقيصر القتيل ـ يدعى «بوجاشيف» ـ فجمع حوله جيشا من الانصار، وسار بهم صوب (موسكو) .. وكان بين العسكريين الذين أزروا كاترين في محنتها، ضابط يدعى «الكابتن كريلوف». ابدى من البسالة في الدفاع عن احد الحصون الهامة ما جعل «بوجاشيف» يقسم على ان يقتل « كريلوف» وكل رجل في اسرته!.. وكان من جراء هذا القسم ان اضطرت زوجة «كريلوف» يوما الى ان تخفي طفلها «ايفان» ـ الذي كان في الرابعة من عمره ـ في آنية كبيرة من الفخار، لانقاذ حياته.. وما خطر لها قط انها انقذت بذلك انسانا قدر له ان يكون من اقطاب الادب الروسي!

وكان «ايفان كريلوف» ـ مؤلف «الحكايات» ـ في الحادية عشرة من عمره، عندما توفي ابوه. فتوفرت امه على تربيته، رغم ضآلة مواردها. وبلغ من تشجيعها اياه انها كانت تسهر الليل تصغي اليه وهو يقرأ لها بالفرنسية، رغم انها لم تكن تفقه منها كلمة!.. على ان «ايفان» لم يلبث ان فقدها حين بلغ العشرين من عمره، فوجد في حزنه عليها باعثا على ان يزداد اقبالا على القراءة، مما مكنه من ان يتبحر باللغات الفرنسية والالمانية والايطالية، كما اجاد العزف على «الكمان» ونازعته نفسه الى الكتابة للمسرح، فوضع تمثيليتين فكاهيتين لم تصيبا نجاحا كبيرا.

وواتاه النجاح الحقيقي يوم ترجم احدى قصص «لافونتين»، فشجعه ذلك على ان يؤلف قصصا سرعان ما لقيت اقبالا من الشعب الروسي.. وكان القوم اذ ذاك يطالبون بالاصلاح، وينتقدون الفساد الحكومي. فساهم «كريلوف» في هذا المضمار باشعار مليئة بالكنايات والتوريات. كما وضع قصصا رمزية لانتقاد الفساد. وكانت قصة «عندما اصبح الثعلب قاضيا» ـ التي تجدها بين ما انتقيناه لك من حكاياته ـ مثالا لذلك.. كما ان قصة «جدول الماء» تبين كيف ان الضعيف ينسى مبادئه اذا ملك فينقلب طاغية!.. وكانت قصته «الذئب بين اوكار الكلاب» تسجيلا لحملة «نابليون» على موسكو!

وقدر القيصر اسكندر الاول قيمة «كريلوف»، فعينه في منصب رفيع بمكتبة الامبراطورية في (سان بطرسبورج)، كما خصته الامبراطورة ماري بمقعد حول مائدتها.. واصرت على نقله الى قصرها في (بافلوسك) عندما مرض، لتستطيع العناية به. ثم عاش ردحا في دار صديق له يدعى «اولينين»، كان يشغل منصب المدير العام للمكتبة الامبراطورية. ومما يروى عنه اذ ذاك، انه كان قليل العناية بهندامه ومظهره، وقد دعي يوما الى حفلة تنكرية، فاحتار في اختيار الصورة التي يتنكر فيها، فما كان من «آناء ـ ابنة اولينين الصغرى ـ الا ان قالت له: «هون عليك! لو انك اغتسلت، وحلقت شعر لحيتك، وارتديت ثيابا نظيفة، لما عرفك احد!»

وعندما توفي كريلوف، شيعت جنازته في احتفال رسمي شعبي. واكتتب الروس ـ كبارا وصغارا ـ بنفقات اعداد تمثال كبير لتخليد ذكراه، اقيم في (سان بطرسبورج) ـ التي هي اليوم لينينغراد ـ وسجلت على قاعدته نماذج من قصص كريلوف، بينها حكاية «الشحاذ والثراء»، التي تعتبر من اكمل الدراسات للنفس البشرية.

وسننشر، تباعا، مختارات من حكاياته الرائعة. واليكم القصة الاولى:

■■ الفلاح الذي نجا من بين أنياب الدب

● سار فلاح مع خادمه عائدين الى دارهما، حين مالت الشمس الى المغيب، وكانت طريقهما تمتد خلال غابة كثيفة، وفيها هما سائران، انقض دب ـ من الظلام الذي خيم على الاشجار ـ فأمسك بالفلاح، وراح يتلفت حوله بحثا عن بقعة ملائمة، يخلو فيها الى عشائه الشهي!

ورأى الفلاح ان الموت قريب منه، فصاح صارخا، وأهاب بخادمه ضارعا: «اسرع الى نجدتي يا صديقي العزيز! اغثني يا رفيقي المحبوب!». فاستجمع الخادم قواه، وطرح بفأسه في الهواء، ثم هوى بها على رأس الدب فشجه.. واعمل في الوحش الطعن بالمذراة، حتى خر صريعا على الارض.

وما ان زال الخطر عن الفلاح، حتى التفت الى خادمه واخذ يعنفه بصوت عال، فسأله هذا: «ماذا جرى ؟ ماذا تراني فعلت ؟»

ـ ماذا حدث ايها المعتوه ؟ لقد قتلت هذا الدب بطريقة اتلفت بها فراءه، فلن يكون ذا نفع على الاطلاق!

«الحكواتي» يعود من فرنسا

● القدس ـ لمراسل خاص ـ عادت، مؤخراً، فرقة مسرح «الحكواتي» الى القدس المحتلة، اثر اشتراكها في مهرجان «حوض البحر الابيض المتوسط» الذي عقد في مدينة «ليون» في فرنسا. وقدمت الفرقة خلال المهرجان مسرحية «جليلي يا علي» يومي ١١ و١٢ آذار الجاري.

أبو الشقمق يقول!!

لا «فُتات» بل تفتيت !

قال أبو عمار ، في لقاء صحفي نشرته مجلة «اليوم السابع» التي تصدر في باريس :

«نحن نتمسك بفكرة المؤتمر الدولي لأننا لا يمكن ان نلجأ الى اسلوب أنور السادات . ونرفض ذلك الاسلوب . وبالكاد نستطيع . نحن وعربنا وأصدقاؤنا . ان نحصل على شيء مقبول من اسرائيل وأمريكا . فما بالكم إذا تخلينا عن أصدقائنا وعن عربنا ؟! ماذا سننال ؟ سننال الفتات فقط . ومن يريد الاكتفاء بالفتات فليبحث عن قائد سواي وليبحث عن قيادة غير قيادة منظمة التحرير الفلسطينية» .

كلام صحيح ولا غبار عليه سوى في أمر واحد وهو أننا ، «إذا تخلينا عن أصدقائنا وعن عربنا» ، «سننال الفتات» .

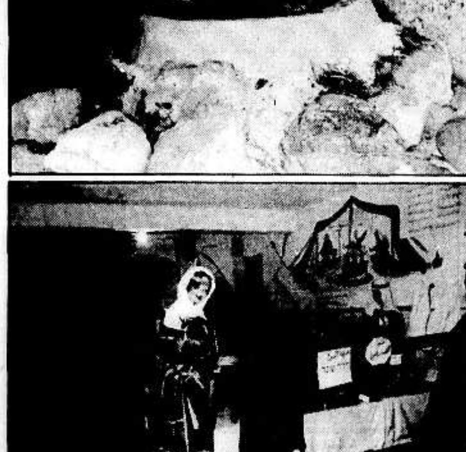
لأ .

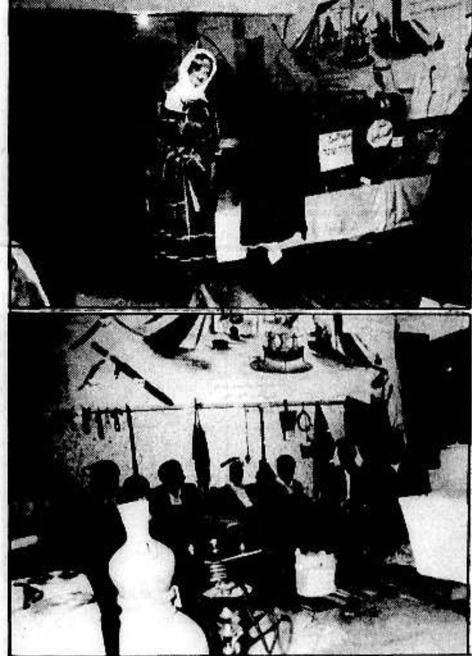
لن ننال «الفتات» ولا فتات الفتات . بل مجرد «التفتيت» .

ولذلك فإن مجمل مخطط «الفتات» ، الذي يستجديه مبارك وحسين ، هو ـ بالضبط ـ «البحث عن قائد سواي وعن قيادة غير قيادة منظمة التحرير» ..

(أبو الشمقمق)







● لقطات من معرض الفولكلور والادوات التراثية الذي نظمته لجنة الآباء في مدرسة البعثة الابتدائية ●

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)